برنامج مقترح قائم على هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.م.د / سلوى حسن محمد بصل * أ.م.د / عصام محمد عبده خطاب**

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال برنامج مقترح قائم على هندسة النظم النحوي، ولتحقيق هدف البحث تم تحديد مهارات البناء النحوي للجملة العربية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وإعداد اختبار لقياس مهارات البناء النحوي ثم التأكد من صدقه وثباته، واستخدام المنهج التجريبي(التصميم شبه التجريبي) ذي المجموعتين: التجريبية والضابطة، وإعداد البرنامج المقترح القائم على هندسة النظم النحوي، ودليل المعلم للاسترشاد به في أثناء التدريس، وكُتيب التلميذ لممارسة الأنشطة النحوية اللازمة لتنمية المهارات المستهدفة؛ واختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد بلغ عددهم (٤٨) تلميذًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، وتطبيق اختبار مهارات البناء النحوي قبليًا، وتنفيذ التجربة الميدانية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠م/٢٠٢١م، ثم التطبيق البعدي لأداة البحث، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا ومناقشتها وتفسيرها، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي كلها، وفي بعض المهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بتفعيل البرنامج المقترح القائم على هندسة النظم النحوي في تدريس النحو العربي للمتعلمين في المراحل التعليمية كافة، والاهتمام بتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية، حيث إنها الغاية من تعليم النحو في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: هندسة النظم النحوي ــ مهارات البناء النحوي للجملة العربية ــ تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مقدمة البحث:

يحظى النحو العربي بمنزلة رفيعة بين علوم اللغة العربية؛ لأنه ميزان اللغة، ودعامتها التي تعتمد عليها في بيان مقاصدها، وهو المعين على تكوين الملكة اللغوية الصحيحة، وصون اللسان من اللحن في أثناء النطق، وحفظ القلم من الخطأ عند الكتابة.

* أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد- بكلية التربية– جامعة الزقازيق.
** أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد- بكلية التربية– جامعة الزقازيق.
البريد الالكتروني : khattabessam@yahoo.com

تاريخ إستلام البحث : ٢ / ٨/ ٢٠٢١ تاريخ قبول البحث : ٢٤/ ٨/ ٢٠٢١ تاريخ النشر الالكترونى : ٨ / ٢٠٢١

وإذا كان النحو هو النظام الذي يحكم وضع الكلمات في الجملة، فإن علم النحو هو العلم الذي يحكم قواعد هذا النظام، ويدرس الظواهر التركيبية، مثل: ظاهرة المطابقة، وظاهرة التعليق، وظاهرة الاتباع، وغيرها من الظواهر التركيبية الأخرى.(Dohman,2020,11) ***

وعلم النحو من العلوم التي تهتم بدراسة العلاقات القائمة بين الكلمات حال تركيبها مع بعضها في جمل، لذا أطلق عليه علم النظم أو نظام تركيب الجمل، وهو علم يبحث في أصول تكوين الجملة. (إبراهيم،٢٠١٣، ص.١٣١)، والتركيب النحوي عنصر من عناصر النظام اللغوي، لا يجوز مخالفته أو الخروج عليه، والنظام النحوي يشمل قواعد تركيب الجملة وأحكام إعرابها، ونظام التركيب ونظام الإعراب مترابطان لا انفصام بينهما، فالكلمات لا تبقى دائمًا على حركة واحدة، وإنما تتغير حركتها تبعًا لموقعها ووظيفتها في الجملة.(زايد،٢٠٠٦، ص.١٩٠)

وغاية النحو ليست معرفة الصواب والخطأ في ضبط أواخر الكلمات فحسب، إنما غايته تمييز صحيح الكلام من فاسده، ومن ثم يجب الاهتمام ببناء الجملة العربية، فالجملة هي أهم المكونات الأساسية للغة، والسبيل الواضح لفهم أسرار اللغة، ومقاصد الكلام.

ودراسة اللغة لكي تكون مجدية ومفيدة، لابد أن تقوم على الحد الأدنى من التعبير المفيد، الذي تبدأ منه اللغة في عملية التواصل والتبليغ، ومن خلاله يستطيع المتكلم أن يتواصل مع الآخرين معبرًا ومبلغًا ومستمعًا. (سالم، ٢٠١٩، ص.١٨٧)

ويهدف تدريس النحو في المرحلة الإعدادية إلى تعرف نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، وإعانة التلاميذ على التعبير الصحيح، واستعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحًا، وتعويدهم دقة الملاحظة، والتمييز بين الخطأ والصواب. (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٩، ص.١١)، ومن ثم يجب تغيير النظرة التقليدية إلى النحو العربي، التي تقصر الاهتمام على ضبط أواخر الكلمات، وتوجيه الاهتمام نحو البحث في التراكيب، والقواعد التي ترتبط ببناء الجمل، وترتيب الكلمات. (الناقة، ٢٠١٧، ص.٤٤٧)

ولما كان تعرف نسق الجملة ونظام تكوينها أحد الأهداف المرجوة من تدريس النحو العربي في المرحلة الإعدادية، فإن البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ ليتمكنوا من إنتاج جمل نحوية صحيحة وفقًا للأصول النحوية المتفق عليها، ويتطلب ذلك معرفة أنماط الجملة، والأشكال المندرجة تحت هذه الأنماط، وأن الجملة الفعلية تكون في مقابل الجملة الاسمية، والجملة المركبة في مقابل الجملة البسيطة، والجملة الطلبية في مقابل الانشائية.

والبناء النحوي للجملة العربية يستند على أربع دعائم أساسية: الدعامة الأولى: التلفظ؛ بمعنى أن تكون الجملة لفظًا مسموعًا أو مكتوبًا؛ والدعامة الثانية: التركيب؛ فيشترط في الجملة أن تكون مركبة من عناصر متعددة ظاهرة أو مضمرة؛ والدعامة الثالثة: الإفادة؛ بمعنى أن تفيد الجملة معنى يحسن السكوت عليه؛ والدعامة الرابعة: الاستقلالية؛ وهي أن تكون الجملة مستغنية بنفسها، بحيث يمكن أن ينقطع الكلام عندها، دون حاجة لإضافة لها.(حمزة،٢٠١٧، ص.٢٤)

ويرى الباحثان أن بناء الجملة العربية يسير وفق خطوات مرتبة يمكن توضيحها في الشكل الآتي:

*** يتبع الباحثان نظام (APA) الإصدار السابع (اسم العائلة، السنة، الصفحة).

شكل (١) مراحل بناء الجملة العربية

ويتطلب بناء الجملة العربية إتقان مجموعة من المهارات حددها حامد وسالم (٢٠١٥) في تنظيم عناصر الجملة وفقًا لوظيفتها النحوية، واشتقاق كلمة وفقًا لمبنى صرفي معين، وإتمام النقص في الجملة وفقًا لقاعدة محددة، ويرى أحمد(٢٠١٥) أن مهارات البناء النحوي هي: ترتيب كلمات الجملة ترتيبًا صحيحًا، والمطابقة بين الكلمات، والربط الصحيح بين الكلمات، وتغيير ما يلزم في الجملة.

ويستمد البناء النحوي أهميته من أهمية الجملة ذاتها، فالجملة تأتي في مرحلة تالية بعد انتقاء الكلمات في التركيب للتعبير عن الفكرة، كما أن الجملة تؤدي وظيفة بارزة في الربط والتعليق بين المفردات المتعاقبة؛ لتشكل منظومة لغوية مقبولة في العرف الاجتماعي.

ويمثل البناء النحوي للجملة العربية أهمية قصوى في صحة الاتصال اللغوي، والاستعمال السليم لأبنية المفردات وصيغها، وأبنية الجمل وتراكيبها، وفي المقابل فإن الخطأ النحوي في بناء الجملة يؤدي إلى غموض المعنى المقصود، وإنتاج جمل مبتورة، وبالتالي يفقد النص جماله وتأثيره، ويصبح بنيانه ضعيفًا.

وبالرغم من أهمية التمكن من مهارات البناء النحوي للجملة العربية، فإن نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال أظهرت أن هناك ضعفًا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الأداء النحوي، حيث أكدت دراسة عبد الحميد(٢٠١٤) عجز تلاميذ المرحلة الإعدادية عن توظيف القواعد النحوية في الاستعمالات اللغوية المتجددة، ولذا أوصت بضرورة تنمية مهارات الأداء النحوي الكتابي في المراحل التعليمية المختلفة، ودراسة محمد(٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها عن شيوع الأخطاء النحوية، ومن أبرزها ضعف القدرة على صياغة الجمل وكتابتها وفقًا لقواعد النحو، ودراسة فتوح(٢٠١٨) التي أكدت أن هناك ضعفًا ملحوظًا في مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الأداء النحوي لا سيما الأداء الكتابي، ودراسة علي(٢٠٢٠) التي أكدت ضعف مهارات الكفاءة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأن أبرز مظاهر هذا الضعف إعادة التركيب النحوي من صيغة إلى صيغة أخرى، وتكوين جمل صحيحة نحويا تمثل قاعدة معينة، مما يشير إلى قصور مهارات البناء النحوي لدى هؤلاء التلاميذ، ودراسة حمدي(٢٠٢١) التي أشارت إلى ضعف المعلمين المتخصصين ـــ لا سيما حديثي التخرج ـــ بأساليب بناء التراكيب النحوية، وهذا يمثل مشكلة تنذر بانتقال أثر هذا الضعف من المعلمين إلى المتعلمين، مما يحول دون تحقيق تواصل لغوي سواء أكان في الكلام أم في الكتابة، وقد أرجعت تلك الدراسات هذا الضعف إلى الطرائق التقليدية المتبعة في تدريس النحو العربي في مدارسنا، ومن ثم فالحاجة ماسة لتحسين الطرائق المستخدمة في تدريس النحو العربي حتى تتحقق الغاية المرجوة منه.

ومع التطور المعرفي الحالي، والذي أخذ يتغلغل إلى عالمنا الخاص والعام، أصبحت الهندسة اللغوية مطلبًا قوميًا وهدفًا إستراتيجيًا، فالهندسة اللغوية من المفاهيم الجديدة بالنسبة للشرق العربي، وهي التقاء الجانب اللغوي بالجانب التقني المعلوماتي، والربط بين اللغة والحاسوب، وتطبيق المعادلات الرياضية على التحليل اللغوي من أجل الحصول على قواعد لغوية مقننة ودقيقة. (مهديوي،٢٠١٤، ص.٨٩)

ويعد النحو العربي فن هندسة الجملة لارتباطه القوي بالمعنى ودلالته عليه، فقواعد اللغة العربية هي التي تنظم بناء الجملة، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات. (الدليمي، ٢٠٠٤، ص. ٣٥)

والهندسة النحوية في أبسط معانيها معمارية المكونات اللسانية، وطرق بنائها، علمًا بأن كل النظريات اللسانية تفترض مستويات تمثيلية ثلاثة: البنية الصوتية، والبنية التركيبية، والبنية الدلالية. وتعني هندسة النحو إذن بأنماط القواعد التي يقوم عليها النحو، والظواهر الخاصة بكل نمط، وتفاعل الأنماط فيما بينها.(غازيوري،٢٠٢٠، ص.٤٧)

وترى رانتا (Ranta, (2006,42 أن للهندسة النحوية مزايا تتمثل في: خفض العبء المعرفي للمتعلم، وتذليل صعوبات التعلم، وتحويل القواعد المجردة إلى قواعد مرئية.

ويرى الباحثان أن هندسة القواعد النحوية تساعد التلاميذ على وضع الكلمات في موضعها الملائم في التركيب، وتنظيم الخبرات النحوية في البنية المعرفية، وإبراز العلاقات بينها، مما يسهم في استرجاع المعلومات عند الحاجة إليها.

والمتأمل في كتب التراث العربي يجد جملة من الوشائج، والعلاقات تكاد تتماثل وتتطابق مع الدراسات الغربية الحديثة، بل تمتاز عليها بما فيها من عبقرية عربية، وحمولة فكرية ومعرفية سامقة، تنم عن مقدرة فائقة، وإمكانات واسعة، ونظرية النظم إحدى الموروثات اللغوية الضخمة، ومن أهم المسائل والقضايا المهمة والنظريات اللغوية، وقد اكتست شأنًا عظيمًا، وأهميةً بالغةً؛ نظرًا لنضوجها وتكاملها العلمي العميق الدقيق، وبراعة صاحبها- عبد القاهر الجرجاني- في التحليل والتدليل، وفكره المبكر في كثير من المفاهيم، كما أحدثت أثرًا في الدراسات اللسانية الحديثة، التي استمدت جذورها ونمت معطياتها وتطورت مفاهيمها في كنف النظرية المعرفية. (فارز،٢٠١٩، ص.١٥١)

ونظرية النظم ذات أثر كبير في الدرس اللغوي العربي، أبانت عن تفاعل مكوناته البنيوية والمعنوية، وبنياته النظمية والنحوية، وهي أقرب إلى النظرية التفاعلية بين المستويات اللسانية المشكلة للصور الأسلوبية العربية، فقد رسم الجرجاني طريقًا جديدًا للبحث النحوي تجاوز أواخر الكلم وعلامات الإعراب، وبين أن للكلام نظمًا، وأن رعاية هذا النظم واتباع قوانينه هو السبيل للإبانة والإفهام.(مصطفى، ٢٠١١، ص.١٧)

ويتطلب النّظم ربط الكلمات بعضها ببعض داخل النّسق الكلامي وترتيبها بحسب المعاني والأغراض الكامنة في نفس المتكلم، على أن يكون ذلك وفق الأحكام والقوانين النّحوية، فهو على هذا ضرب من التأليف المحْكَم بين الكلمات، وليس مجرد الجمع بينها. فلا نظم إذا إلا بهذا التأليف القائم على اختيار الألفاظ التي تتألف منها التراكيب، ثم بناء هذا التأليف على ما يوافق سنن اللغة وقوانينها، مع مراعاة ما

تكون عليه ظروف المخاطَب وحالاته، وما تمليه سياقات الكلام ومقاماته، ليأتي الخطاب مناسبا لما سيق من أجله. (كتاتة،٢٠٢٠، ص.٣٧)

ويسهم تفعيل نظرية النظم في تدريس القواعد النحوية في استيعاب المفهوم النحوي، وتمييزه عن غيره، وتطبيقه في مواقف نحوية أخرى، كما أنها تسهم في رفع مستوى التركيز والانتباه. (عبود، ٢١٠٨، ص. ٥٦٠)

ويتبين من العرض السابق أن توظيف نظرية النظم النحوي يساعد في التغلب على سلبيات الطريقة المعتادة في تدريس النحو العربي، حيث إن النظم عملية مهمة في بناء الجملة وفق القواعد المتفق عليها بين المتخصصين.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:

١- **شكوي بعض معلمي اللغة العربية** بإدارة (أبو كبير) التعليمية من ضعف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات البناء النحوي للجملة العربية، ويظهر جليًا عند تصحيح موضوعات التعبير التحريري.

٢- **المقابلة:** التي أجراها الباحثان مع(١٢) معلمًا ومعلمةً للغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية؛ لسؤالهم عن مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات البناء النحوي، وقد أكدوا جميعا أن النحو العربي يمثل مشكلة حقيقة في أثناء تطبيقه في الأداء الشفهي والأداء الكتابي لدى معظم التلاميذ.

٣- **نتائج الدراسات السابقة:** مثل: دراسة فودة(٢٠١٢)؛ ودراسة بكري(٢٠١٥)؛ ودراسة على (٢٠١٦)؛ ودراسة كامل(٢٠١٦)؛ ودراسة عمران وآخرين(٢٠٢٠)؛ ودراسة محمد(٢٠٢٠) حيث أكدت وجود ضعف في المهارات النحوية لا سيما بناء الجمل الصحيحة نحويًا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إذ يعجزون عن توظيف القواعد النحوية في الأداء الكتابي توظيفًا سليمًا، وقد أرجعت الدراسات هذا الضعف إلى طرائق التدريس المستخدمة في تدريس النحو العربي.

٤- **الدراسة الاستطلاعية:** أجرى الباحثان اختبارًا لقياس مهارات البناء النحوي لدى مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددهم(٤٢) تلميذًا وتلميذةً بمدرسة أبي حسين للتعليم الأساسي التابعة لإدارة (أبو كبير) التعليمية في شهر نوفمبر ٢٠٢٠، وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (١)

نسب الضعف في مهارات البناء النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

الخطأ	الوزن النسبي
١- نصب ما يقتضي السياق رفعه	٪ ٦٦.٦٢
٢- رفع ما يقتضي السياق نصبه	٪٦١.٩٠
٣- إثبات نون الفعل المضارع حين يقتضي السياق حذفها	٪٨٣.٣٣
٤- تأنيث ما يقتضي السياق تذكيره	٪٤٠.٤٧
٥- ضبط أواخر الكلمات في الجملة الاسمية والجملة الفعلية	٪٥٧.١٣
٦- تكوين جمل صحيحة تطبيقًا لقاعدة نحوية معينة	٪٦٦.٠٤

ويتضح من جدول(١) ضعف مهارات البناء النحوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في هذا الشأن، مما يستوجب علاج تلك المشكلة حتى لا تمتد إلى المراحل التعليمية الأخرى.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات البناء النحوي للجملة العربية نتيجة استخدام طرائق تقليدية في تدريس النحو العربي، وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات البناء النحوي للجملة العربية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
٢- ما أسس بناء برنامج قائم على هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
٣- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على هندسة النظم النحوي في تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- **الحدود الموضوعية:** مهارات البناء النحوي التي حظيت بوزن نسبي(٨٠٪) فأكثر من آراء المحكمين وهي: مهارة الترتيب، ومهارة الربط، ومهارة المطابقة، ومهارة الإطالة، ومهارة التغيير والتحويل، ومهارة الإعراب.
٢- **الحدود البشرية:** (٤٨) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرستي أبي حسين للتعليم الأساسي، والزرزورية للتعليم الأساسي التابعتين لإدارة (أبو كبير) التعليمية.
٣-**الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي٢٠٢٠/٢٠٢١م.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال برنامج مقترح القائم على هندسة النظم النحوي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- **الأهمية النظرية:** يفيد البحث في تقديم إطار نظري عن متغيرات البحث (هندسة النظم النحوي من حيث: المفهوم، والأقسام، والجوانب، وعلاقته ببناء الجملة العربية؛ ومهارات البناء النحوي للجملة العربية من حيث: المفهوم، والمراحل، والأقسام، والمهارات).

٢- الأهمية التطبيقية:

- تحديد مهارات البناء النحوي للجملة العربية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومن ثم تنميتها

حتى يتمكن التلاميذ من إنتاج جمل نحوية سليمة.

- تقديم تصور مقترح لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية باستخدام برنامج قائم على هندسة النظم النحوي من خلال دليل المعلم وكتيب التلميذ.
- تقديم اختبار لقياس مهارات البناء النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مما قد يفيد الدراسات اللاحقة.
- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لدراسة فاعلية استخدام هندسة النظم النحوي في تنمية المهارات النحوية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

منهجا البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام:

١-المنهج الوصفي التحليلي: لتأسيس الإطار النظري ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث.

٢-المنهج التجريبي: القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية في أثناء إجراء الدراسة الميدانية، والتحقق من صحة فروض البحث، وقياس فاعلية البرنامج القائم على هندسة النظم النحوي في تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية. وقد تطلب ذلك تطبيق اختبار مهارات البناء النحوي قبليًا على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، بينما تدرس المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح القائم على هندسة النظم النحوي، ثم تطبيق اختبار مهارات البناء النحوي بعديًا على تلاميذ المجموعتين.

فروض البحث:

نظرًا لقلة الدراسات السابقة في مجال هندسة النظم النحوي تمت صياغة الفروض على النحو الآتي:

١- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية كلها.
٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في كل مهارة على حدة.
٣- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية كلها.
٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في كل مهارة على حدة.

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

١- تحديد مهارات البناء النحوي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال:
أ- الاطلاع على الأدبيات التربوية، وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بمهارات البناء النحوي.

ب- مراجعة أهداف تدريس النحو العربي في المرحلة الإعدادية.

٣- آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

د- جمع المهارات في استبانة ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للحكم عليها ثم حساب الوزن النسبي لها، والتوصل إلى الصورة النهائية.

٢- إعداد اختبار مهارات البناء النحوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي استهدفت قياس مهارات البناء النحوي، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للحكم عليه والتأكد من صلاحيته للهدف الذي وضع من أجله، ثم تطبيقه على مجموعة استطلاعية(غير مجموعة البحث) ؛ لحساب الزمن المناسب للإجابة عنه، والخصائص السيكومترية.

٣- إعداد البرنامج القائم على هندسة النظم النحوي كما يلي:

أ- تحديد أسس البرنامج المقترح.

ب- تحديد مكونات البرنامج (الأهداف، والمحتوى والخطة الزمنية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم) ثم إعداد دليل المعلم، وكُتيب التلميذ.

٤- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ثم ضبط المتغيرات الوسيطة بينها.

٥- تطبيق اختبار مهارات البناء النحوي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقًا قبليًا.

٦- تدريس البرنامج المقترح المُعد في ضوء هندسة النظم النحوي لتلاميذ المجموعة التجريبية بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٧- تطبيق اختبار مهارات البناء النحوي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقًا بعديًا.

٨- رصد نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية ثم معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٩- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث:

١- البرنامج المقترح*A Suggested* Program :

يُعرف في البحث الحالي بأنه: مجموعة من الخبرات النحوية المنظمة والمعدة في ضوء هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ويتكون البرنامج المقترح من الأهداف المرجو تحقيقها، ووحدتين؛ الأولى: بناء الجملة الاسمية؛ والوحدة الثانية: بناء الجملة الفعلية، والإستراتيجية المقترحة في ضوء هندسة النظم النحوي، والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم للتأكد من تحقق الأهداف المرجوة.

٢- هندسة النظم النحوي Grammatical Context Engineering:

تُعرف في البحث الحالي بأنها: نمط من أنماط الهندسة اللغوية تساعد على تنظيم المادة النحوية، والعمل على تبويبها بطريقة مبتكرة تشبه هندسة العمارة للتغلب على التجريد ليتمكن تلاميذ الصف الثاني

الإعدادي من فهم المفاهيم والقواعد فهمًا صحيحًا وتوظيفها في أثناء بناء الجملة الاسمية أو الفعلية بحيث يتم وضع كل كلمة في موقعها التركيبي السليم.

٣- مهارات البناء النحوي Grammatical Structure Skills:

تُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الأداءات العقلية التي يمارسها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في أثناء ترتيب مكونات الجملة، والربط بينها، والمطابقة بين ركنيها، وإضافة بعض مكملاتها وتحويل التركيب اللغوي من صورة إلى صورة أخرى نتيجة دخول أداة أو حذفها، وإعراب كلمة أو أكثر في الجملة الاسمية أو الفعلية، وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار مهارات البناء النحوي المُعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث:

يهدف إلى عرض المنطلقات النظرية التي يستند إليها البحث من خلال محورين؛ المحور الأول: هندسة النظم النحوي؛ والمحور الثاني: البناء النحوي للجملة العربية، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: هندسة النظم النحوي:

يتضمن هذا المحور مفهوم هندسة النظم النحوي، وأقسامها، وجوانبها، والعلاقة بين هندسة النظم النحوي وبناء الجملة العربية، والدراسات السابقة التي أُجريت في مجال هندسة النظم النحوي، وأوجه الإفادة، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً- مفهوم هندسة النظم النحوي:

الهندسة:" العلم الرياضي الذي يبحث في الخطوط والأبعاد والسطوح والزوايا والكميات، أو المقادير المادية من حيث خواصها وقياسها، أو تقويمها وعلاقة بعضها ببعض". (مجمع اللغة العربية،٢٠٠٣، ص. ٦٥٤)، أما **النظم:** فهو ارتباط الكلمات بعضها ببعض داخل النسق الكلامي، وترتيبها بحسب المعاني والأغراض الكامنة في نفس المتكلم، على أن يكون ذلك وفق الأحكام والقواعد النحوية، فلا نظم إلا بهذا التأليف القائم على اختيار الألفاظ التي تتألف منها التراكيب، ثم بناء هذا التأليف على ما يوافق سنن اللغة وقوانينها.(كتانة،٢٠٢٠، ص.٣٧)، وأما **النحو:** فهو القصد، يُقال: نحوت نحوه : قصدت قصده، وهو الطريق، والجهة، والمقدار، والنوع، والجمع أنحاء، كما أنه علم يُعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً".(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٣، ص. ٦٠٦)، وهو علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، ويتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة، وبين الجمل في العبارة. "(عاشورة والحوامدة، ٢٠٠٩، ص. ١٠٣)

أما **هندسة النحو:** فهى تنظيم الكلمات داخل الجملة، وضبط استخدامها وفقًا للقواعد النحوية المتعارف عليها.(Vobra& Kechcoo ,2020, 31). وهي معمارية المكونات اللسانية، وطريقة بنائها، علمًا بأن كل النظريات اللسانية تفترض مستويات تمثيلية(المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي)، وهندسة النحو تعني بأنماط القواعد التي يقوم عليها النحو، والظواهر الخاصة بكل نمط، وكذلك تفاعل الأنماط فيما بينها. (غازيوري،٢٠٢٠، ص.٤٧)، وتعرف أيضًا بأنها: برامج حاسوبية لغوية تدعم

الرابط بين الجانب الحاسوبي والجانب اللساني، مما يساعد على فهم القواعد النحوية.(Bender&Emerson, 2021,8)

ويتبين من التعريفات السابقة أن هناك علاقة وثيقة بين الهندسة واللغة باعتبارها منظومة من القواعد المحددة، ومصطلح هندسة النظم النحوي هو محصلة المصاهرة بين النحو والهندسة، وتتطلب هندسة النحو تحويل القواعد النحوية من الصورة المجردة إلى الصورة المرئية، وتنظيم القواعد النحوية بصورة مترابطة تشبه هندسة العمارة، كما أنها تساعد في رسم خطة محكمة لبناء الجملة العربية وفق أسس لغوية سليمة.

ثانيًا- أقسام هندسة النظم النحوي:

تقوم هندسة النظم النحوي على اختيارين: أحدهما اختيار الألفاظ في ذاتها للمعاني المراد التعبير عنها، والآخر اختيار المواقع المناسبة لهذه الألفاظ، لأن اللفظة الواحدة قد تستحسن في موضع ولا تستحسن في موضع آخر.(كتانة،٢٠٢٠، ص. ٤٦)، وتتضمن هندسة النظم النحوي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: تعلق الاسم بالاسم:

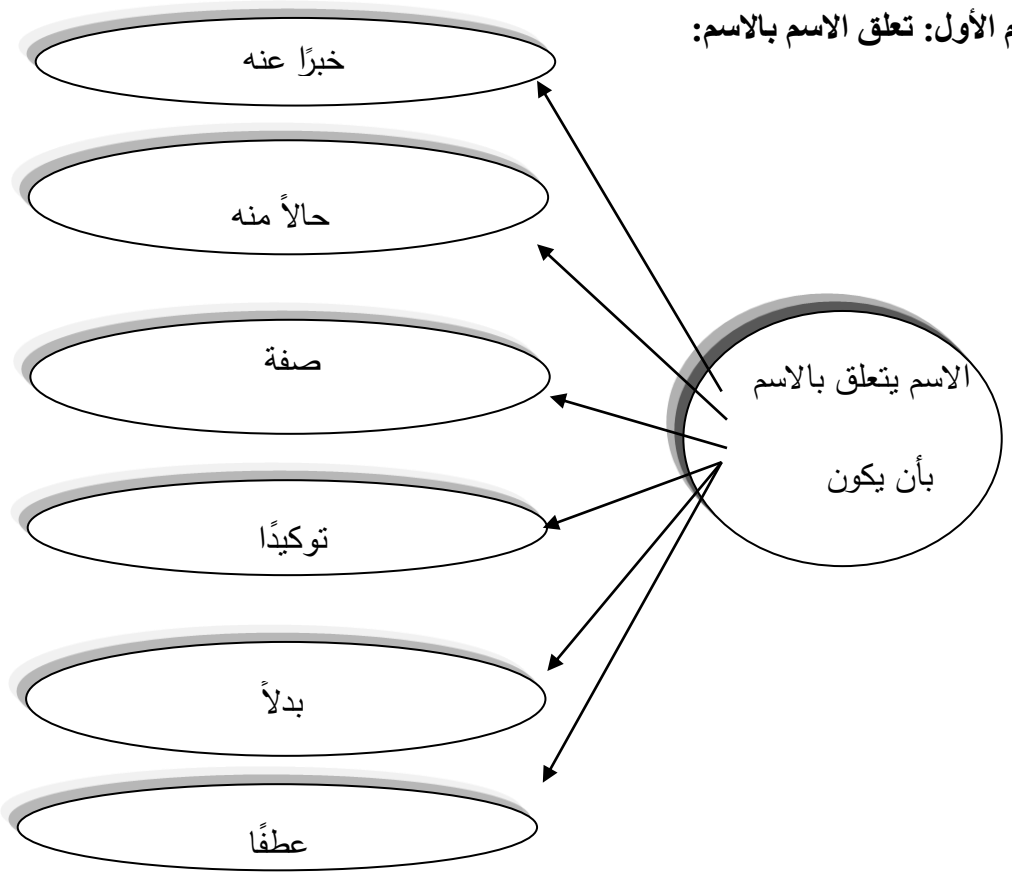

شكل(٢) حالات تعلق الاسم بالاسم

القسم الثاني: تعلق الاسم بالفعل:

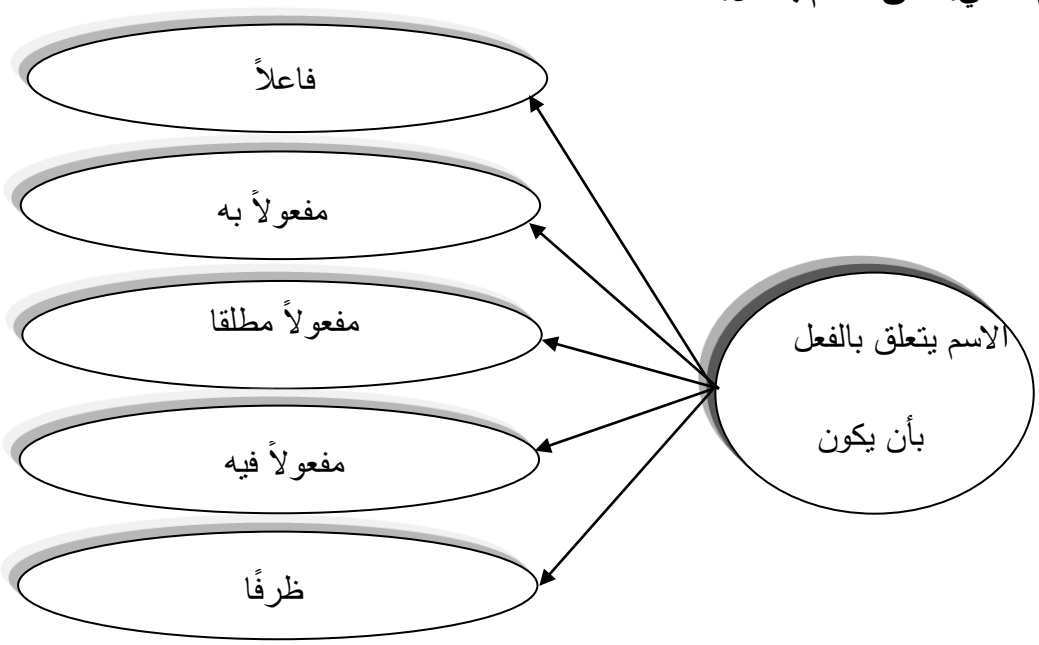

شكل(٣) حالات تعلق الاسم بالفعل

القسم الثالث: تعلق الحرف بهما.

يكون على ثلاثة أضرب: أحدهما يتوسط بين الفعل والاسم؛ والضرب الثاني تعلق الحرف بما يتعلق به العطف؛ والضرب الثالث: تعلق الحرف بمجموع الجملة، كتعلق حرف النفي والاستفهام والشرط والجزاء بما يدخل عليه. (الجرجاني، د.ت،ص. ١٦)

ثالثًا- جوانب هندسة النظم النحوي:

هناك ثلاثة جوانب لهندسة النظم النحوي هي:

١ – التقديم والتأخير:

من الأعمدة المهمة التي بنيت عليها نظرية النظم، ما يعبر عنه بمفهوم(الرتبة)، والمقصود بالرتبة الموقع الأصلي الذي يجب أن تتخذه الوظيفة النحوية بالنسبة للوظائف الأخرى المرتبطة بها بعلاقة نحوية تركيبية.

والرتب تنقسم إلى: محفوظة وغير محفوظة، فالرتب المحفوظة تتمثل في أن يتقدم الموصول على الصلة، والموصوف على الصفة، وتأخر البيان عن المبين، والمعطوف بالنسق عن المعطوف عليه، والتوكيد عن المؤكد، والبدل عن المبدل، والتمييز عن الفعل، وتقدم حرف الجر على المجرور، وحرف القسم عن المقسم به، وواو المعية على المفعول معه، والمضاف على المضاف إليه، والفعل على الفاعل أو نائب الفاعل، وفعل الشرط على جوابه. أما الرتب غير المحفوظة فمنها: رتبة المبتدأ والخبر، ورتبة الفاعل والمفعول به، ورتبة الضمير والمرجع ورتبة الفاعل والتمييز بعد نعم، ورتبة الحال والفعل المتصرف، ورتبة المفعول به والفعل. (حسان، ٢٠٠٦، ص.١٢٧)

والأصل في ترتيب الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر؛ لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، ويتقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا في عدة مواضع، ذكرها المطعني وجمعة(٢٠٠٥، ص.١٣٤) فيما يأتي:

- أن يكون الخبر شبه جملة (جار ومجرور)، والمبتدأ معرفة، مثل: في التأني السلامة.
- أن يكون الخبر شبه جملة(جار ومجرور)، والمبتدأ نكرة، مثل: لي طموح.
- أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها صدارة كأسماء الاستفهام، مثل: كيف أنت؟
- أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، مثل: للقصاص أسلوبه.

والأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفاعل على المفعول به، لكن هناك عدة مواضع يتوسط المفعول به الفعل والفاعل، ذكرها حسين(٢٠٠٧، ص.٣٤٣) فيما يأتي:

- أن يكون المفعول به ضميرًا متصلاً بالفعل، والفاعل اسمًا ظاهرا، مثل: أكرمني محمد.
- أن يكون المفعول به ضميرًا منفصلاً، مثل: قوله تعالى:(إياك نعبد).
- أن يقع المفعول به بعد أما، مثل: قوله تعالى:(فأما اليتيم فلا تقهر).

والتقديم والتأخير في بناء الجملة العربية يكون لاعتبارات وأغراض متعددة منها: التشويق أو التخصيص أو الإنكار أو التعجب...إلخ.

٢- الحذف:

الحذف له قوانينه ومسوغاته، فمن المعلوم أن التركيب لابد أن يشتمل في أبسط صورة على طرفين يقال لهما المسند والمسند إليه، ولكن قد يفرض المقام وطبيعة الكلام أن يحذف أحدهما، وقد يفرض ذكرهما كليهما لا محالة ؛ ولابد من التسليم أن الأصل في الكلام عدم الحذف، فالحذف خلاف الأصل، فكلما أمكن أن يكون الكلام مستقيما دون تقدير محذوف، ومن أمثلة الحذف: حذف المبتدأ أو حذف المفعول به.

والحذف يرتبط بمصطلح التأويل الذي يعد أيضًا أحد آثار القاعدة النحوية التي وضعها النحاة، والتأويل محاولة إرجاع النصوص التي لم تتوافر فيها شروط الصحة نحويًّا إلى موقف تتسم فيه بالسلامة النحوية، أو بتعبير آخر هو صبُّ ظواهر اللغة المنافية للقواعد في قوالب هذه القواعد، وهذا ما يحدث مع الحذف لإعادة بناء الجملة والتركيب بشكل صحيح ليتطابق مع القاعدة النحوية؛ فالحذف هو الوسيلة المعتمدة التي تُمكِّن النحاة من تأويل ما خرج عن الأصول التي وضعوها.(أبو المكارم، ٢٠٠٧، ص.٢٠١)

٣- الفصل والوصل(الفصل بالجملة، والوصل بحرف العطف):

الفصل: هو ترك الربط بين الجملتين؛ إما لأنهما متحدتان صورة ومعنى، أو بمنزلة المتحدتين، وإما لأنه لا صلة بينهما في الصورة أو في المعنى، أما **الوصل** فهو جمع وربط بين جملتين بالواو خاصة لصلة بينهما في الصورة والمعنى، أو لدفع اللَّبس، ولا يتحقق الوصل إلا بالواو العاطفة فقط دون بقية حروف العطف؛ لأن الواو هي الأداة التي تخفَى الحاجة إليها، ويحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم، ودقة في الإدراك؛ إذ لا تفيد إلا مجرد الربط، وتشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم، نحو: مضى وقت الكسل، وجاء زمن العمل، وقم واسع في الخير. ومن حق الجمل إذا ووقع بعضها إثر بعضٍ أن تربط بالواو؛ لتكون على

نسق واحد، ولكن قد يَعرض لها ما يوجب ترك الواو فيها، ويُسمى هذا فصلًا، ويقع في خمسة مواضع كما أشار الهاشمي(١٤٣٩ه، ص.٣٣١):

الموضع الأول: أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، وامتزاج معنوي، حتى كأنهما أُفْرغا في قالب واحد، ويسمى ذلك كمال الاتصال.

الموضع الثاني: أن يكون بين الجملتين تباين تام، بدون إيهام خلاف المراد، ويُسمى ذلك كمال الانقطاع.

الموضع الثالث: أن يكون بين الجملتين رابطة قوية، ويسمى ذلك شبه كمال الاتصال.

الموضع الرابع: أن يكون بين الجملة الأولى والثانية جملة أخرى ثالثة متوسطة حائلة بينهما، فلو عُطفت الثالثة على الأولى المناسبة لها لتوهِّم أنها معطوفة على المتوسطة فيُترك العطف، ويسمى ذلك شبه كمال الانقطاع.

الموضع الخامس: أن يكون بين الجملتين تناسب وارتباط، لكن يمنع من عطفهما مانع، وهو عدم قصد اشتراكهما في الحكم، ويُسمى ذلك التوسط بين الكمالين.

رابعًا: العلاقة بين هندسة النظم النحوي وبناء الجملة العربية:

إن بناء الجملة العربية ليس عملية عشوائية، بل يخضع لقوانين لغوية محددة من أجل توصيل المعنى المقصود دون لبس للقارئ أو المتلقي، ويتطلب ذلك اختيار الوحدات التي تتكون منها الجملة (الكلمات) سواء أكانت اسمية أم فعلية ونظمها بما يتوافق مع الأصول النحوية، فالنظم يتصل بالمعنى من حيث تصور العلاقات النحوية، والتركيب النحوي يمثل نظامًا فنيًا متكاملاً، والنحو بإمكاناته الواسعة هو الذي يقدم للمبدع احتمالات الأوضاع الكلامية التي ترتبط بعضها ببعض في وحدة من المعاني والأفكار، كما أن النظم يقتضي ارتباط كل كلمة بما قبلها وبعدها، كما أن التعريف والتنكير ضمن أدوات الاتساق التي يتطلبها حسن النظم.

والجملة العربية تبنى من الوظائف التي تقوم بها الأنواع المختلفة من الكلم؛ كالاسم والحرف والفعل، والجملة لا تتشكل إلا من اسم وفعل، أو اسمين، لأنّ الإفادة تحصل حين يكون الإسناد، والذي لا بدّ له من طرفين هما المسند والمسند إليه، لذا فهي لا تتأتى من فعلين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف، ولا كلمة واحدة، ولا حرفين. (حماسة، ٢٠٠٣، ص.٩١)

ويمكن تمثيل العلاقة بين ركني الجملة العربية في الشكل الآتي:

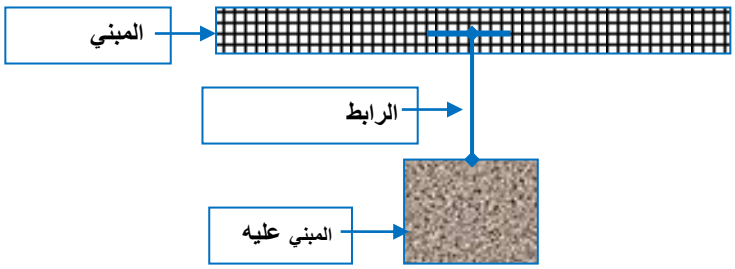

شكل (٤) تمثيل بناء الجملة العربية

وتتعدد صور الجملة العربية بتعدد الوحدات التركيبية اللازمة لإتمام المعنى، فقد تتضمن الجملة وحدتين أو ثلاثة أو أربعة، فمن صور الجملة التامة أن تتألف من:

١- اسمين، مثل: التلميذ مجتهد.
٢- فعل واسم، مثل: نجح محمد.
٣- فعل واسمين، مثل: قرأ محمد الرسالة.
٤- فعل وثلاثة أسماء، مثل: أعطى محمد كريمًا كتابًا.
٥- فعل وأربعة أسماء، مثل: أعلمت يوسف كريمًا تلميذًا.
٦- اسم وجملة، مثل: محمد يكتب درسه.
٧- حرف واسم، مثل: يا خالد.

خامسًا: الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال هندسة النظم النحوي:

نظرًا لأهمية الهندسة اللغوية عامة، والهندسة النحوية خاصة فقد أجريت بعض الدراسات والبحوث، منها:

دراسة كل من ألفيس وفيسير(Alves&Visser(2008 التي هدفت إلي تقصي أثر توظيف التقنيات الفنية الهندسية في تدريس النحو على الأداء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان اختبارا لقياس مستوى الأداء النحوي لدى مجموعة الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي لهندسة النحو في تحسين مستوى الأداء النحوي في القياس البعدي موازنة بالقياس القبلي.

ودراسة لافي(٢٠١١) التي استهدفت إعداد تمثيل هندسي للجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي لا محل لها من الإعراب، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحويل المفهوم المجازي للإسناد إلى مفهوم حقيقي بعد تحويل الكلمات الداخلة في تركيب الجمل إلى كتل بنائية يستند بعضها إلى بعض، وقد بيّنت الدراسة أن الجملة التي لا محل لها من الإعراب لا يكون لها محل من الإسناد في التركيب النحوي، وأن الجملة التي لها محل من الإعراب تشكل جزءًا مهمًا في التركيب النحوي.

ودراسة عبود (٢٠١٨) التي استهدفت تقصي أثر استخدام نظرية النظم في تدريس قواعد اللغة في اكتساب المفاهيم النحوية، وتكونت مجموعة الدراسة من (٩٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الفيجا بمدينة بابل بالعراق، وتم اختيار خمسة مفاهيم نحوية هي: المبتدأ والخبر، وإسناد الفعل الناقص إلى الضمائر، والأفعال المتعدية إلى أكثر من مفهوم، وإعمال المصدر وتم تدريس تلك المفاهيم باستخدام نظرية النظم للمجموعة التجريبية بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وقد أسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في تعرف المفهوم النحوي وتمييزه وتطبيقه، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام نظرية النظم.

ودراسة الزعبي(٢٠١٩) التي استهدفت الكشف عن الهندسة اللغوية في انزياحات المعري (التقديم والتأخير في الجملة الفعلية أنموذجًا)، وقد أوضحت الدراسة أن وسائل المعري في هندسة اللغة تمثلت في

عدة آليات: تقسيم شطر البيت بين الفاعل المؤخر والمفعول به المقدم؛ ورد العجز على الصدر؛ وأن يأتي باللفظ ثم يفسره أو ينفي عن سامعه ما قد يتبادر إلى ذهنه من معناه مثبتًا معنى آخر.

ودرسة كريم(٢٠٢٠) التي استهدفت قياس فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي من خلال النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم تطبيق البحث على عينة قوامها (٨٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الصف الأول الثانوي، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ويلحظ مما تقدم اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في سعيها نحو الاهتمام بالهندسة النحوية، واختلافه عنها في الهدف من استخدامها وهو تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية، وفي الموضوعات التي سيتم معالجتها في ضوئها، وفي مجموعة البحث المستهدفة (تلاميذ الصف الثاني الإعدادي).

أوجه الإفادة:

أسهم الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة في:

١- تحديد مفهوم هندسة النظم النحوي وأقسامه.
٢- بيان أقسام هندسة النظم النحوي وجوانبها، والتي من أبرزها ظاهرة التقديم والتأخير.
٣- توضيح العلاقة بين هندسة النظم النحوي وبناء الجملة العربية، فهي التي تساعد على تقنيين العلاقات بين الجمل.
٤- وضع تصور لكيفية استخدام هندسة النظم النحوي في تنمية مهارات البناء النحوي.
٥- مقارنة نتائج الدراسات والبحوث السابقة بما توصل إليه البحث الحالي من نتائج سواء أكان اتفاقًا أم اختلافًا.

المحور الثاني: البناء النحوي للجملة العربية:

يتضمن هذا المحور تعريف البناء النحوي للجملة العربية، ومراحله، وأقسامه، ومهاراته، والدراسات السابقة التي أجريت في مجال البناء النحوي، وأوجه الإفادة، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: تعريف البناء النحوي للجملة العربية:

عرفه محمد(٢٠٠٩، ص.٢٣) بأنه: الصيغة التي تتركب بها الوحدات المفردة لتكون جملة. ويستند بناء الجملة على دعامتين أساسيتين هما: المسند والمسند إليه لفظًا وتقديرًا، ويعتبر النحاة

المسند والمسند إليه عماد الجملة، وما عداهما يعد فضلة.

وعرفه جيتلين *Gitlin(2010,412)* بأنه: تأليف الكلمات مرتبة المعاني، متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل.

كما عرفه فرايد *fried(2010,977)* بأنه: بناء لغوي يكتفي بذاته، وتترابط عناصره المكونة ترابطًا مباشرة أو غير مباشرة لمسند إليه واحد أو أكثر، كما أنه يعد مدخلاً للتحليل اللغوي.

وفي ضوء التعريفات السابقة عُرف البناء النحوي إجرائيًا بأنه: مجموعة من الأداءات العقلية التي يمارسها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في أثناء ترتيب مكونات الجملة، والمطابقة بين ركنيها، وإضافة بعض مكملاتها، وتحويل التركيب اللغوي من صورة إلى صورة أخرى نتيجة دخول أداة أو حذفها، وإعراب كلمة أو أكثر في الجملة.

ثانيًا: مراحل البناء النحوي للجملة العربية:

بين حسان(٢٠٠٦، ص.١٨٨) أن بناء الجملة العربية يمر بمجموعة من المراحل المتتابعة وهي:

١- **الاختيار:** أي اختيار المفردات من المخزون اللغوي، التي يمكن أن تفي بالغرض المقصود.

٢- **الترتيب:** أي تحديد موقع كل وحدة لغوية وفق ما يقتضيه غرض المتكلم، بحيث يلائم الترتيب الرتب المحفوظة والرتب غير المحفوظة وفق ترتيب المعاني في النفس.

٣- **التعليق:** ويتم من خلال القرائن اللفظية والقرائن المعنوية.

ويرى الباحثان أن السير في تلك المراحل يقتضي مراعاة الإسناد، فهو تركيب أساسي في بناء الجملة، ويتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه، فالمسند هو الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث به عنه، والمسند إليه هو المتحدث عنه؛ ومعرفة المفاهيم النحوية والقواعد الناظمة لبناء الجملة العربية، وتحديد وظيفة الكلمة في الجملة، والتلازم بين الفعل والفاعل بعلاقة الفاعلية، والمفعول به بالفعل بعلاقة المفعولية، والجار والمجرور بعلاقة النسبة، والصفة والموصوف بعلاقة التبعية، بالإضافة إلى الوعي بالصور التركيبية للجملة، وتحديد مواقع تركيب الكلمات فيها تبعا لكل قاعدة نحوية، والدقة في استخدام الروابط ووضعها في موضعها الصحيح.

ثالثًا: أقسام البناء النحوي للجملة العربية:

ينقسم بناء الجملة العربية بحسب **البساطة والتركيب** إلى:

١- **بناء الجملة البسيطة:** ويتألف من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة، سواء بدأ المركب باسم أم بفعل، مثل: الشمس ساطعة- سطعت الشمس.

ويمكن تمثيل ذلك من خلال الشكل الآتي:

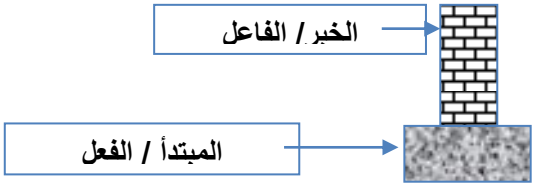

شكل (٥) تمثيل بناء الجملة البسيطة

٢- **بناء الجملة الممتدة:** ويتألف من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه من مفردات أو مركبات غير إسنادية. مثل: الشمس ساطعة اليوم- سطعت الشمس صباحًا، ووسائل امتداد الجملة وتطويلها متنوعة منها: ذكر ما يتعلق بالفعل من مفعول به أو ما يدل على زمانه أو مكانه أو درجته أو نوعه أو

علته أو آلته، وقد تجتمع هذه المتعلقات أو بعضها في جملة ممتدة، مثل: يقرأ محمد القرآن صباحًا قراءةً صحيحةً خاشعًا طاعةً لله.

ويمكن تمثيل ذلك من خلال الشكل الآتي:

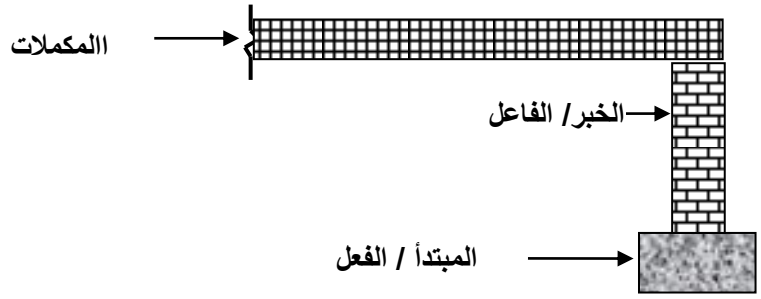

شكل (٦) تمثيل بناء الجملة الممتدة

٣- بناء الجملة المركبة: ويتألف من مركبين إسناديين، كل مركب مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكوّن علاقة بينهما، مثال: إن يجتهد الطالب يفز.

وينقسم بناء الجملة العربية بحسب **الشكل** كما أشار الفقي(٢٠٠٨، ص. ٧٥) إلى:

١. بناء الجملة الاسمية: ويتألف من مبتدأ وخبر، ويأخذ أشكالاً متنوعة بحسب نوع الجملة سواء أكانت مثبتة أم منفية أم مؤكدة أم منسوخة، ومن أبرز صور بناء الجملة الاسمية ما يأتي:

الصورة الأولى: المبتدأ (معرفة)+ الخبر(نكرة).

الأصل أن يكون المبتدأ معرفة، وأصل الخبر أن يكون نكرة؛ لأن الغرض في الإخبار إفادة المخاطب ما ليس عنده، والإخبار عن النكرة لا فائدة منه. مثل: المؤمن صادق.

الصورة الثانية: المبتدأ(معرفة)+ الخبر(معرفة).

ويصلح هذا المسار في مقام الحصر والقصر والتوكيد والتخصيص، مثل: أنتم الأعلون.

الصورة الثالثة: المبتدأ(معرفة)+ الخبر(جملة).

وتأخذ أشكالاً متعددة، منها:النمط الأول: المبتدأ+ الخبر(جملة اسمية)؛ والنمط الثاني: المبتدأ+ الخبر(جملة فعلية)؛ والنمط الثالث: المبتدأ+ الخبر(جملة شبه جملة ظرف)؛ والنمط الرابع: المبتدأ+ الخبر(جملة شبه جملة جار ومجرور).

٢. بناء الجملة الفعلية: ويتألف من تركيب إسنادي يتصدره فعل تام، يُسند إلى فاعل أو نائب فاعل إسنادًا حقيقيًا أو مجازيًا، والأصل في بناء الجملة الفعلية تتابع الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به، وهي الرتبة الملزمة عند انعدام القرينة، والفعل إما أن يكون ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، وإما أن يكون لازمًا أو متعديًا، والفاعل إما أن يكون اسمًا ظاهرًا، مثل: تفتح الزهر أو ضميرًا متصلاً، مثل: بنينا وطننا، أو مصدرًا مؤولاً، مثل: يسرني أن تنجح، والمفعول به هو من وقع عليه فعل الفاعل. (حماسة،٢٠٠٣، ص.١٢٤)

رابعًا: مهارات البناء النحوي للجملة العربية.

لما كان تحديد مهارات البناء النحوي خطوة أساسية في سبيل تنميتها، فقد سعى الباحثان إلى تحديدها من خلال دراسة الأدبيات اللسانية والتربوية، ومن أبرز مهارات البناء النحوي ما يأتي:

١-مهارة الترتيب.

إن تركيب الجملة الاسمية أو الفعلية يأتي موافقًا لما تقتضيه الرتبة، التي تنقسم إلى قسمين: رتبة محفوظة لو اختلت لاختل التركيب باختلالها، وتخص الرتبة المحفوظة أنواعًا مختلفة من تراكيب اللغة العربية، مثل: تقدم الموصول على الصلة، والموصوف على الصفة، وتأخر المعطوف بالنسق على المعطوف عليه، والتوكيد على المؤكد؛ ورتبة غير محفوظة، مثل: رتبة الفاعل والمفعول به، ورتبة المبتدأ والخبر.(حسان،٢٠٠٤، ص.٢٧).

والرتبة إما متحركة أو ثابتة، فإذا كانت مكونات الجملة تقبل التحويل أو النقل، فهي تدخل ضمن النوع الأول، مثل: العلاقات الرتبية النسقية (فعل+ فاعل+ مفعول) التي يمكن تغييرها إلى أنساق أخرى محولة، مثل:(مفعول+ فعل+ فاعل) أو (فعل+ مفعول+ فاعل) أما إذا كانت مكونات الجملة لا تقبل التقديم والتأخير، فهي تدخل ضمن النوع الثاني، وتغيير الرتبة النسقية (فعل+ فاعل) إلى رتبة نسقية أخرى محولة (فاعل+ فعل) سيؤدي إلى تغير وظائف المكونات. (علي،٢٠١٥، ص.١٤).

وقد أدى تغير الرتبة إلى تعدد صور التركيب في الجملة العربية، فتارة يأتي ترتيب عناصرها على الترتيب المعتاد؛ وتارة أخرى يتقدم أحد العناصر عن ترتيبه المعتاد، مما قد يحدث لبسا لدى القارئ أو الكاتب.

وترتيب الأحداث داخل الجملة يكون من خلال أدوات الربط المناسبة، والربط ظاهرة تركيبية تنشأ بين مجموعة من الكلمات بوسائل معينة إما ملفوظة أو ملحوظة، وتتضافر مع قرائن لفظية أخرى؛ لأداء المعنى الوظيفي للتركيب، ولتحقق الغاية من اللغة، وهي فهم اللغة وإفهامه.

والروابط تدل على علاقات نحوية تحقق التكامل بين عناصر التركيب، وهذا التكامل قد يكون بالتوافق، وقد يكون بالتخالف كما في حروف العطف. وللربط صور شتى؛ فقد يكون لفظيًا، وقد يكون معنويًا أو سياقيًا، كما قد يكون مفردًا ويكون جملة، وهو قرينة لا تكاد تخلو منه أية لغة من اللغات، بل الوسيلة الأهم للتماسك في النص، ومن ثم يجب أن يوجد في الجمل روابط إما لفظية أو معنوية لتصبح الجمل مفيدة، وتحقق المعنى النحوي والدلالي لها. (إبراهيم،٢٠١٣، ص.١٣٢)

والربط يضفي سمة التماسك والائتلاف بين أجزاء التركيب، وقد يكون وجوب الربط أحيانًا حكمًا على صحة التركيب وخطئه، أو مائزًا بين معنيين مختلفين، ولذلك يكون وجوب الرابط اللفظي عاملاً مهمًا لوضوح العلاقة في الجملة وعدم اللبس في أداء المقصود منها، وعدم الخلط بين عناصرها، فالربط يكون حيث يفهم لبس فيبعده أو يتوهم فصل بين جملتين فيدفعه.(محمد، ٢٠١٨، ص. ١٦٥)

ويستنتج الباحثان مما تقدم أن الروابط في الجمل شكل من أشكال الإشارة الواضحة، ولها تأثير كبير في تحديد وجهة العلاقات بين الجمل، وكذلك بين عناصر الجملة نفسها، إنها تمنح النص المكتوب قوة في التركيب، ودقة في التعبير، وتوازنًا في الأداء، وتثري النص وتكسبه وضوحًا أكثر، وتخفف العبء الاستدلالي عن القارئ.

٢-مهارة المطابقة:

إن المطابقة النحوية هي مما لا يستغنى عنها في بناء الجملة؛ فهي من الوسائل التي تعين على إيضاح المعنى المقصود عند غياب القرائن الأخرى، كالإعراب مثلاً، وظاهرة المطابقة تعطي للمتكلم والمنشئ سعة في التعبير، وبخاصة عند التقديم والتأخير، زيادة على أنها توثق الصلة بين ركني الجملة الرئيسين، ويتوقف عليها فهم كثير من الأحكام النحوية. والمطابقة النحوية إما أن تكون تامة أو جزئية، فالتامة تكون في الإعراب، والنوع، والعدد، والتعريف والتنكير، والجزئية تكون في بعض الصور والقرائن. (علاء،٢٠١٧، ص.٥٩)

٣- مهارة الإطالة:

تعد الجملة قصيرة، إذا كتفت بعنصريها الأساسيين وهما المسند والمسند إليه، فمثلاً في الجملة الاسمية يكتفى بالمبتدأ والخبر المفرد، وفي الجملة الفعلية يكتفى بالفعل والفاعل، وأي زيادة تطرأ على الجملة من فضلات تخرج الجملة من القصر إلى الإطالة والتوسعة. وقد أجمل عبادة (٢٠٠٧، ص.١٣٧) وسائل إطالة بناء الجملة وامتدادها على النحو الآتي:

أ- ذكر ما يتعلق بالاسم سواء أكان الاسم طرفًا في الإسناد أم لا، ويكون ذلك بذكر النعت، أو التوكيد، أو البدل، أو المعطوف، أو الحال.

ب- ذكر ما يتعلق بالفعل من مفعول به أو ما يدل على زمانه، أو مكانه، أو درجته، أو نوعه، أو علته، أو آلته.

٤-مهارة الإعراب:

الإعراب هو إيضاح الوظيفة النحوية للكلمة، وهو فرع المعنى، وإذا كانت وظيفة الإعراب هي الكشف عن العلاقات النحوية بين معاني الكلمات؛ فمن الطبيعي أن الكلمة لا تعرب في حالة انعزالها مفردة، بل تعرب حين يكون لها علاقة بما يجاورها أو يتفاعل معها في سياق الكلام. وقد أشارت دراسة عايض (٢٠١٧، ص.٢٠٩) إلي أن مهارات الإعراب تشمل ضبط الكلمات ضبطًا صحيحًا بالشكل، وتحديد نوع الإعراب من حيث الظهور والتقدير، وتحديد الحكم الإعرابي لبعض الكلمات.

رابعًا: الدراسات التي أجريت في مجال البناء النحوي للجملة العربية:

نظرًا لما تشغله مهارات البناء النحوي من أهمية، فقد تناولتها بعض الدراسات والبحوث، مثل: دراسة الطوبجي (٢٠٠٨) التي استهدفت بيان أثر التنكير والتعريف في بناء الجملة، وبينت الدراسة أن النحاة العرب تناولوا مسألة الأصالة بين التعريف والتنكير منطلقين في ذلك من قاعدة أن الفروع تعلم في حين أن الأصول لا تعلم، وأن لهذه الثنائية دورًا بارزًا في بناء الجملة من خلال الموقع النحوي للوحدة اللغوية، والامتداد في بناء الجملة؛ إذ إن للتنكير والتعريف علاقة وطيدة بامتداد عناصر الجملة أو قصرها، وكذلك من خلال الكشف عن علاقة الوظيفة النحوية بالصيغة في اللغتين العربية والإنجليزية.

ودراسة ياسين وآخرين(٢٠١٤) التي هدفت إلى تقصي أثر تطبيق مشروع مكتبتي العربية في تحسين بناء الجملة العربية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالأردن، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثون اختبارًا في بناء الجملة العربية تكون من(٤٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وتكونت مجموعة البحث من (٥٦) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، ومن أهم نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة

والتجريبية في اختبار بناء الجملة العربية لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى تحسن مستوى بناء المجموعة التجريبية موازنة بالمجموعة الضابطة.

ودراسة البسومى(٢٠١٥) التي استهدفت تبيان الصلات بين المستويين الدلالي والتركيبي للغة العربية، في محاولة منه للكشف عن خصائص تلك الصلات وكيفية تحولها من الشكل الدلالي المنطقي في العقل البشري إلى الشكل التركيبي المسموع في الكلام أو المقروء في الكتابة، وقد اعتمدت الدراسة في سبيل تحقيق ذلك الهدف المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تطبيق استبانة لعدد من المفاهيم اللغوية التي تثيرها في ذهن المستبينين، وبيان الصلات الدلالية والمنطقية المترابطة بها فيما بينها في العقل، ثم تتبع هذه الثنائيات في مدونة نصية للغة العربية تجاوزت(٦٥) مليون كلمة بهدف رصد صور تحول هذه الثنائيات الدلالية إلى نظائرها التركيبية، والكشف عن خصائص ذلك التحول، وانتهت الدراسة من تلك الإجراءات إلى عدد من النتائج التي تبين جانبًا مهمًا من صور تفاعل النظامين الدلالي والتركيبي في الجملة العربية.

ودراسة أحمد(٢٠١٥) التي استهدفت تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف ملحوظ في المهارات النحوية عامة، وفي مهارات بناء الجملة العربية، وأن مظاهر الضعف تكمن في ترتيب كلمات الجملة ترتيبًا صحيحًا، والمطابقة بين الكلمات، والربط الصحيح بين الكلمات، وتغيير ما يلزم في الجملة.

ودراسة همد (٢٠١٦) التي هدفت إلى بيان الأسس التي تقوم عليها الجملة العربيَّة، وعلاقة هذه الأسس بعضها ببعض، ومعرفة ما يُمكن الاستغناء عنه من هذه الأسس، وما يجب توفره من شروط لذلك. وقد اتبعت الدراسةً المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: قيام الجملة العربية على أسس ثلاثة هي: التركيب، والمعنى، والسياق، وتتداخل هذه الأسس في علاقات بينيَّة يخدم فيها بعضها بعضًا، ولا يُمكن الاستغناء عن أيٍّ أساس من هذه الأسس، وإلا كان ذلك إخلالاً بمعنى الجملة العربيَّة.

ودراسة بكري ونجم الدين(٢٠١٧) التي استهدفت بيان وظيفة القياس النحوي في بناء الجملة العربية، فالقياس النحوي له وظيفة في ابتكار صيغ وكلمات جديدة، وبذلك تكون اللغة جسدًا حيًا تتوالد أجزاؤه، ويتصل بعضها ببعض اتصالاً قويًا تخرج به عن حد النقل والسماع، كما أن له وظيفة مهمة في بناء الجملة العربية فالأصل في الجملة أن تخضع لقانون الترتيب، وقد تحدث المخالفة عن الأصل بتشويش الرتبة بالتقديم والتأخير والفصل والوصل بين أجزائها وفق قواعد مطردة متى عرفها المتكلم جاز له أن يجري كلامه مقيسًا على كلام العرب القدماء، والحذف في العربية واقع دلت عليه الشواهد من القرآن الكريم وكلام العرب فهو وسيلة غايتها الإيجاز، فالأصل في الجملة العربية أن تذكر تامة، والعدول عن هذا الأصل مطرد يبيحه القياس، كما تظهر وظيفة القياس في تقدير المحذوف وفق أسس وقواعد معينه متى التزم بها المتكلم كان كلامه مقيسا على كلام العرب.

ودراسة الأمين(٢٠١٨) التي استهدفت تقصي أثر الدلالة الصرفية والنحوية في بناء الجملة العربية، وقد أشارت الدراسة إلى أن الجملة العربية جملة مركبة من مستويات متعددة، منها: المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي، كما أن هناك علاقة وثيقة بين هذه المستويات، ويجب أن تصاغ

الجملة مكتملة الأجزاء حتى تستبين الدلالة أو المعنى المقصود، وقد أشارت الدراسة أيضا إلى أهمية الجانب النحوي الذي به تترتب الجملة العربية.

ودراسة دياب(٢٠١٩)التي استهدفت تحديد وسائل إطالة بناء الجملة في آيات قصص الأنبياء، وقد أشارت إلى إمكانية إطالة بناء الجملة بالتقييد(المفعولات، والحال، والتمييز، والاستثناء)؛ وبالتبعية (النعت، والتوكيد، وعطف النسق، والبدل)؛ وبالتعدد(تعدد الخبر، وتعدد النعت، وتعدد المفعول به)؛ وبالتعاقب (التعاقب بالمفعول به، والتعاقب بجملة الحال، والتعاقب بجملة النعت).

ويستنتج الباحثان مما تقدم اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في سعيها لدراسة البناء النحوي للجملة العربية، واختلافه عنها في الأهداف والمنهج والمهارات المستهدف تنميتها، فالبحث الحالي سعى لإعداد برنامج قائم على هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وهو ما لم تتناوله الدراسات والبحوث السابقة.

أوجه الإفادة:

أسهم الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة فيما يأتي:

١- تأكيد مشكلة البحث وأنها جديرة بالبحث، بالإضافة إلى نقص الاهتمام بمهارات البناء النحوي للجملة العربية في الدراسات التربوية موازنة بالدراسات اللسانية.
٢- تعرف الظواهر اللغوية التي تؤثر في البناء النحوي الجملة العربية.
٣- بيان الأسس التي يجب مراعاتها عند البناء النحوي للجملة العربية.
٤- التعرف على الأساليب والطرائق المستخدمة في تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية.
٥- الاسترشاد بمهارات البناء النحوي للجملة العربية التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة في إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات البناء الجملة العربية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٦- الإفادة من الاختبارات التي أعدتها الدراسات والبحوث السابقة عند إعداد اختبار لقياس مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٧- مقارنة نتائج الدراسات والبحوث السابقة بما توصل إليه البحث الحالي من نتائج سواء أكان اتفاقًا أم اختلافًا.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

مر إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية بالخطوات الآتية:

أولاً- إعداد استبانة بمهارات البناء النحوي للجملة العربية:

١- هدف الاستبانة:
تحديد مهارات البناء النحوي للجملة العربية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ لتنميتها من خلال البرنامج القائم على هندسة النظم النحوي.

٢- مصادر إعداد الاستبانة:
أ- الدراسات والبحوث ذات الصلة بمهارات البناء النحوي، مثل: دراسة الطوبجي (٢٠٠٨)،

ودراسة نجم الدين(٢٠١٧)، ودراسة دياب(٢٠١٩).

ب- الأدبيات اللسانية والتربوية المتصلة بمهارات البناء النحوي.

ج- أهداف تدريس النحو العربي في المرحلة الإعدادية.

د- آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

٣- الصورة الأولية للاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من سبع مهارات رئيسة هي: المطابقة، والربط، والترتيب، والإطالة، والتحويل، والتصويب، والإعراب، وتندرج تحتها أربع عشرة مهارة فرعية، وأمام كل مهارة تم وضع ثلاث استجابات(مناسبة جدًا، ومناسبة إلى حد ما، وغير مناسبة)، بالإضافة إلى نهر لإبداء الملحوظات.

٤- عرض الاستبانة على المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (١٥) محكّما[١] للحكم على درجة مناسبة مهارات البناء النحوي للجملة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وانتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة المندرجة تحتها، وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة أو حذف ما يرونه من مهارات، وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات منها: أن تكون مهارة الترتيب في مقدمة مهارات البناء النحوي ثم الربط ثم المطابقة، واستبدال إعراب الجملة الاسمية إعرابًا صحيحًا بضبط الجملة الاسمية بالشكل ضبطًا صحيحًا؛ واستبدال إعراب الجملة الفعلية إعرابًا صحيحًا بضبط الجملة الفعلية بالشكل ضبطًا صحيحًا. وقد استجاب الباحثان لتلك الملاحظات. وبعد الانتهاء من التحكيم تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة، وتم الاقتصار على المهارات التي حظيت بوزن نسبي(٨٠٪) فأكثر من آراء المحكمين.

٥- الصورة النهائية للاستبانة:

أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ست مهارات رئيسة هي: الترتيب، والربط، والمطابقة، والإطالة، والتغيير والتحويل، والإعراب، تندرج تحتها(١٢) مهارة فرعية.[٢]، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات البناء النحوي للجملة العربية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ثانيًا- إعداد اختبار مهارات البناء النحوي:

تم إعداد اختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية وفقًا للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

[١] ملحق (١) أسماء المحكمين على أدوات البحث.

[٢] ملحق(٢) قائمة مهارات البناء النحوي في صورتها النهائية.

قياس مستوى مهارات البناء النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قبل تدريس البرنامج وبعده؛ للحكم على درجة فاعلية البرنامج في تنميتها.

٢- مصادر إعداد الاختبار:

- الدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات البناء النحوي، مثل: دراسة دياب (٢٠١٩)، ودراسة محمد(٢٠٢٠)، ودراسة حمدي (٢٠٢١).
- قائمة مهارات البناء النحوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣- مكونات الاختبار:

تكون الاختبار من ست وثلاثين مفردة من نوع الاختيار من متعدد، بالإضافة إلى بطاقة تعليمات توضح للتلاميذ كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار، ويوضح الجدول الآتي توزيع مفردات الاختبار على مهارات البناء النحوي:

جدول (٢)

توزيع مفردات الاختبار على مهارات البناء النحوي للجملة العربية

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	الوزن النسبي
١- الترتيب	٢	٦	١، ٢ ، ٨، ١١، ١٣، ١٦	١٦.٧ ٪
٢- الربط	١	٣	٣، ٩، ١٧	٨.٣٣٪
٣- المطابقة	٣	٩	٤، ٦ ، ١٠، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٢٦ ، ٢٩، ٣١	٢٥٪
٤- الإطالة	٢	٦	٥، ١٨، ٢١، ٢٢، ٣٣، ٣٥	١٦.٧٪
٥- التغيير والتحويل	٢	٦	٢٥ ، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦	١٦.٧ ٪
٦- الإعراب	٢	٦	٧، ١٢، ١٥ ، ١٩، ٢٤، ٢٧	١٦.٧ ٪
المجموع	١٢	٣٦		١٠٠٪

٤- عرض الاختبار على المحكمين:

عُرض اختبار مهارات البناء النحوي على(١٥) محكمًا في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لإبداء آرائهم في درجة مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، وملاءمة أسئلة الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وارتباط الأسئلة بالمهارات المراد قياسها، وكفاية التعليمات المقدمة للتلاميذ، وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة أن تكون أسئلة الاختبار مناسبة لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأن تكون متدرجة من السهولة إلى الصعوبة، وقد استجاب الباحثان لهذه الملحوظات.

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق اختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية استطلاعيًا على(٣٢) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الخشة الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة مشتول السوق التعليمية بمحافظة الشرقية، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٣/٨ وذلك بهدف تحديد الزمن المناسب للإجابة عنه، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، والصدق والثبات.

٦- زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال تقدير الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة عن

الاختبار فكان (١٩٤٨) دقيقة، وبقسمة مجموع الأزمنة على عدد التلاميذ، فكان (٦٠ ,٨٧) دقيقة، أي أن الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار ساعة تقريبًا.

٧- معامل السهولة والصعوبة والتمييز:

يشير معامل السهولة إلى نسبة التلاميذ الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة إلى العدد الكلى المشارك في الاختبار، ولحساب معامل السهولة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل السهولة = مجـ ص/ مجـ ص + مجـ خ ، حيث (مجـ ص) يشير إلى عدد الإجابات الصحيحة، و(مجـ خ) يشير إلى عدد الإجابات الخطأ، ولحساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل الصعوبة=١- معامل السهولة، وبتطبيق المعادلة السابقة تراوح معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية بين(٠,٢٦-٠,٧٤)، وهي نسب مناسبة حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتقويم التربوي، فمعاملات السهولة والصعوبة يجب أن تتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠). (مراد وسليمان،٢٠٠٠، ص.٢١١).

ولحساب معامل التمييز لمفردات الاختبار تم ترتيب درجات التلاميذ تنازليًا، ثم تقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى" الفئة العليا"، وتتضمن(٢٧٪) من التلاميذ الحـاصلين على أعلى الدرجـــات، والمجموعـة الثانية"الفئة الدنيـا"، وتتضمن(٢٧٪) من التلاميذ الحاصلين على أدنى الدرجات، وتم حساب معامل التمييز وفقًا للمعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مجموع درجات الفئة العليا– مجموع درجات الفئة الدنيا}}{\text{عدد تلاميذ إحدى المجموعتين}}$$

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل التمييز لمفردات الاختبار تراوح ما بين (٠,٣٣-٠,٦١) ، وهو في المستوى المسموح به حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتقويم التربوي، حيث يمكن يمكن قبول معامل التمييز إذا كان ≤ (٠,٣). (علام،٢٠٠٧، ص.٢٨٩)

٨- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربيـة، وقد أشـار المحكمون إلى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وقد بلغ معامل الاتفاق بينهم (٩٣.٣٪).

ب- صدق الاتساق الداخلى:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٣)

معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار ودلالتها

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٤٥	١٠	*٠,٢١٨	١٩	**٠,٣٠٩	٢٨	**٠,٣٧٨
٢	**٠,٣٩٤	١١	**٠,٦١٦	٢٠	**٠,٥١٢	٢٩	**٠,٧٩٨
٣	*٠,٢٣٥	١٢	**٠,٧٢٤	٢١	**٠,٤٠٧	٣٠	**٠,٦٣١
٤	**٠,٦٦٦	١٣	**٠,٥٥٥	٢٢	*٠,٢٤١	٣١	**٠,٤٥٣
٥	**٠,٤٤٤	١٤	**٠,٨١٠	٢٣	*٠,٢٧٢	٣٢	**٠,٧٩٩
٦	**٠,٣٣٠	١٥	**٠,٣٩٣	٢٤	**٠,٦٣٦	٣٣	**٠,٤٢٦
٧	*٠,٢٤٧	١٦	**٠,٧٥٨	٢٥	**٠,٤٩٣	٣٤	**٠,٨٠٢
٨	**٠,٤٠٠	١٧	**٠,٤٤٩	٢٦	**٠,٤٢٢	٣٥	*٠,٢٧٤
٩	**٠,٤٧٣	١٨	*٠,٢٨٠	٢٧	**٠,٧٢٢	٣٦	**٠,٤١١

* معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥). ** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٢٣٥-٠,٨١٠)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ومستوى (٠,٠١)، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار، وكان على النحو الآتي: معامل الارتباط في مهارة الترتيب بلغ (٠,٦١١)، وفي مهارة الربط بلغ (٠,٤٤٣)، وفي مهارة المطابقة بلغ (٠,٧٠٨)، وفي مهارة الإطالة بلغ (٠,٤٣٧)، وفي مهارة التحويل بلغ (٠,٥٩٥)، وفي مهارة الضبط بلغ (٠,٤٠٥)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

٩- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج (SPSS.Ver.19) عن طريق حساب معامل(ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار(٠,٨٤)، وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات.

١٠- الصورة النهائية للاختبار.

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحًا للتطبيق.[٣]

١١- مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح لتصحيح مفردات الاختبار، وتم تخصيص دجة لكل مفردة من مفردات

[٣] (ملحق٣) اختبار مهارات البناء النحوي.

الاختيار، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٣٦) درجة. [٤]

ثالثًا- إعداد البرنامج القائم على هندسة النظم النحوي:

مر إعداد البرنامج بالخطوات الآتية:

١- تحديد أسس إعداد البرنامج:

روعيت عند إعداد البرنامج مجموعة من الأسس هي:

- خصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- قائمة مهارات البناء النحوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، حيث تم ترجمتها إلى أهداف إجرائية يهدف البرنامج إلى تحقيقها.
- عرض محتوى الخبرات النحوية في صورة مخططات وخرائط وأشكال هندسية.
- التدرج في البناء النحوي للجملة العربية.
- الاهتمام بالمكون المعرفي والتطبيقي لمهارات البناء النحوي للجملة العربية.
- تقديم نماذج لبناء الجملة العربية السليمة حتى يتمكن التلاميذ من محاكاتها.
- اختيار أمثلة من الواقع الذي يعيشه التلاميذ.
- تهيئة مواقف مناسبة للتلاميذ تمكنهم من تطبيق مهارات البناء النحوي.
- تنويع الأنشطة النحوية المقدمة للتلاميذ مراعاة للفروق الفردية بينهم.
- الاهتمام بضبط أواخر الكلمات أثناء الكلام أو الكتابة لتربية ملكة الحس النحوي.
- العناية بالتدريب والممارسة والتكرار لكل مهارة من المهارات المستهدف تنميتها.
- الاهتمام بالتقويم المستمر، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما أسس بناء برنامج قائم على هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٢- مكونات البرنامج:

في ضوء الأسس السابق عرضها، تم إعداد البرنامج، وقد اشتمل على الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وفيما يلي بيان هذه المكونات:

أ- أهداف البرنامج: وتشمل:

الهدف العام للبرنامج:

- تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

[٤] (ملحق٤) مفتاح تصحيح اختبار مهارات البناء النحوي.

الأهداف الإجرائية:

يُتوقع من التلميذ بعد الانتهاء من دراسة البرنامج الحالي أن يصبح قادرًا على أن:

- يتعرف قواعد بناء الجملة العربية.
- يتعرف مراحل بناء الجملة العربية.
- يُرتب الكلمات في الجملة الاسمية وفق مقتضيات النظام النحوي.
- يُرتب الكلمات في الجملة الفعلية وفق مقتضيات النظام النحوي.
- يُرتب الأحداث داخل الجملة باستخدام أدوات الربط المناسبة.
- يُطابق بين التمييز ومميزه وفق الأصول النحوية.
- يُطابق بين النعت والمنعوت وفق الأصول النحوية.
- يُطابق بين الضمير ومرجعه وفق الأصول النحوية.
- يُضيف بعض المكملات للجملة الاسمية البسيطة لتصبح جملة ممتدة أو مركبة.
- يُضيف بعض المكملات للجملة الفعلية البسيطة لتصبح جملة ممتدة أو مركبة.
- يُغير ما يلزم في الجملة الاسمية نتيجة الحذف أو الإضافة.
- يُغير ما يلزم في الجملة الفعلية نتيجة الحذف أو الإضافة.
- يعرب الجملة الاسمية إعرابًا صحيحًا.
- يعرب الجملة الفعلية إعرابًا صحيحًا.
- يُقدر أهمية البناء النحوي للجملة العربية.

ب- محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج وحدتين: الوحدة الأولى بعنوان" بناء الجملة الاسمية"، وتشمل أربعة دروس هي: بناء الجملة الاسمية البسيطة، وبناء الجملة الاسمية الممتدة والمركبة، وبناء الجملة الاسمية المنسوخة، وإعراب الجملة الاسمية. والوحدة الثانية: بعنوان "بناء الجملة الفعلية"، وتشمل أربعة دروس هي: بناء الجملة الفعلية البسيطة، وبناء الجملة الفعلية الممتدة، وبناء الجملة الفعلية المنفية، وإعراب الجملة الفعلية.

ج- تدريس البرنامج:

تم تدريس البرنامج المقترح من خلال إستراتيجية مقترحة في ضوء هندسة النظم النحوي، مرورًا بالمراحل الآتية: مرحلة التهيئة، ومرحلة التمثيل النحوي، ومرحلة النظم والتعليق، ومرحلة التفكير والتأمل، ومرحلة التوسع والإثراء، ومرحلة التدريب، ومرحلة الممارسة والتوظيف، ومرحلة التقويم.

د- الأنشطة التعليمية:

تضمن البرنامج عددًا من الأنشطة روعي في إعدادها وتنفيذها أن تكون مرتبطة بالأهداف المراد تحقيقها، وبالمهارات المستهدف تنميتها، وأنماط التعلم المتعددة، ومن أبرز هذه الأنشطة: إعداد مخططات لتلخيص بعض القواعد النحوية، ورسم بعض الأشكال التي تبين العلاقة بين أركان الجملة العربية، وممارسة التحليل النحوي لبعض الجمل، وإنشاء جمل موازية لها في التركيب، وقراءة بعض الجمل قراءة مضبوطة بالشكل للإسهام في تشكيل الحس النحوي، وضبط أواخر الكلمات والجمل بالشكل ضبطًا صحيحًا لتربية ملكة الإعراب.

و- الوسائل التعليمية:

تم استخدام بعض وسائل الإيضاح التي تساعد التلاميذ على فهم المفاهيم النحوية أو القواعد،

مثل: الصور، والمخططات، والأشكال الهندسية، وكتيب التلميذ.

ز- أساليب التقويم:

التقويم القبلي: ويتم قبل البدء في كل درس من دروس البرنامج؛ بهدف التعرف على الخبرات السابقة للتلاميذ، وتحفيزهم للتعلم.

التقويم البنائي: ويتم في أثناء تدريس دروس البرنامج؛ بهدف تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف وعلاجها، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

التقويم النهائي:ويتم بعد الانتهاء من كل درس من دروس البرنامج؛ للتأكد من تحقق الأهداف المرجوة. [٥]

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس محتوى البرنامج، وقد اشتمل على صفحة العنوان، وفهرس المحتويات، ومقدمة الدليل، والأهداف العامة، ونبذة مختصرة هندسة النظم النحوي ومهارات البناء النحوي المرجو تنميتها، والتوجيهات العامة للمعلم، والدروس التطبيقية وخطوات السير فيها. [٦]

إعداد كُتيب التلميذ:

هدف الكُتيب إلى مساعدة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية مهارات البناء النحوي

لديهم من خلال ممارسة بعض الأنشطة والتدريبات، وقد تكون الكُتيب من صفحة الغلاف، وفهرس المحتويات، والأهداف المرجو تحقيقها بعد الانتهاء من دراسة البرنامج، وبعض التوجيهات العامة، وأوراق العمل والأنشطة والتدريبات، وأساليب التقويم. [٧] وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة

[٥] ملحق (٥) البرنامج القائم على هندسة النظم النحوي.

[٦] ملحق (٦) دليل المعلم.

[٧] ملحق (٧) كُتيب التلميذ

البحث ونصه: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

رابعًا- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعتي البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة (أبو كبير التعليمية)، وتم تقسيم المجموعتين إلى مجموعة تجريبية قوامها(٢٤) تلميذًا، ويمثلها فصل(١/٢) بمدرسة أبي حسين للتعليم الأساسي، والمجموعة الضابطة قوامها(٢٤) تلميذًا ، ويمثلها فصل(١/٢) ومدرسة الزرزورية للتعليم الأساسي، وتم ضبط المتغيرات الوسيطة بين المجموعتين كما يلي:

١- **العمر الزمني:** روعي عند اختيار مجموعتي البحث تقارب العمر الزمني للتلاميذ، وقد تراوحت أعمار المجموعتين بين (١٣,٤-١٣,٩) سنة، وبذلك تم ضبط متغير العمر الزمني.
٢- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** روعي عند اختيار مجموعتي البحث التقارب إلى حد كبير في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فالمجموعتان تنتميان إلى منطقة سكنية واحدة مركز (أبوكبير) بمحافظة الشرقية، وبذلك تم ضبط المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجموعتين.
٣- **التكافؤ بين المجموعتين في مستوى مهارات البناء النحوي:**

تم تطبيق اختبار مهارات البناء النحوي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية يوم الأحد الموافق٢٠٢١/٣/١٤ تطبيقًا قبليًا، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٤)

دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البناء النحوي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (٠.٥)
الضابطة	١٤.٢٠	١.٥٧	٠.٤٨٣	غير دالة
التجريبية	١٣.٨٣	٢.٨٠		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) تساوي (٠,٤٨٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى مهارات البناء النحوي.

خامسًا- تدريس البرنامج القائم على هندسة النظم النحوي:

تم اختيار معلمين للغة العربية من أجل التدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وروعي عند اختيارهما التكافؤ في عدد سنوات الخبرة، وتقديرهما الفني، وتم توضيح الهدف من البرنامج للمعلمين، وتزويد معلم المجموعة التجريبية بدليل المعلم، وكُتيب التلميذ، وبدأ التدريس يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٣/١٦، وانتهى يوم الثلاثاء الموافق٢٠٢١/٤/٢٠.

سادسًا- التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي:

عقب الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح القائم على هندسة النظم النحوي تم تطبيق اختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء الموافق٢٠٢١/٤/٢١ تطبيقًا بعديًا، وتم تصحيح الاختبار وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا.

سابعًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تناسب طبيعة البحث وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS Ver.19) وذلك من خلال:

١- اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t–test: لبحث الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي.
٢- اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test: لبحث الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي.
٣- معادلة الكسب المعدل لعزت:

$$\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{ص}}$$

حيث (ص): متوسط التطبيق البعدي،(س): متوسط التطبيق القبلي، (د): الدرجة الكلية. (عبد الحميد، ٢٠١١، ص.٣٢١)

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث تمت معالجة نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية لتلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test، كما تمت معالجة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test، وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء اختبار صحة فروض البحث الآتية:

أولاً- نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية كلها. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥)

قيمة(ت) ودلالتها للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية كلها

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	١٧.٠٨	٣.٧٥	٤.٤٧	٠.٠١
التجريبية	٢٤.٣٣	٣.٩٢		

يتضح من جدول (٥) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية ككل، حيث بلغ(٢٤,٣٣) درجة، بنسبة مئوية قدرها(٥٨, ٦٧٪)، أما متوسط درجات المجموعة الضابطة فبلغ(١٧.٠٨) درجة بنسبة مئوية قدرها(٤٧,٤٤٪)، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست البرنامج القائم على هندسة النظم النحوي على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مستوى مهارات البناء النحوي للجملة العربية.
- قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤,٤٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه : يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية كلها لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة، مثل: دراسة واكس(Wax 2014)، ودراسة مالوى وباور Malloy & Power (2018) ، ودراسة كريم (٢٠٢٠) حيث أثبتت جميعها فاعلية هندسة النظم في تحسين العديد من نواتج التعلم اللغوية.

وقد يعزى التحسن في مستوى مهارات البناء النحوي في التطبيق البعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية موازنة بالمجموعة الضابطة إلى:

١- تنظيم محتوى الموضوعات النحوية بطريقة مختلفة عما وردت في الكتاب المدرسي، حيث تم تنظيمها في ضوء هندسة النظم النحوي، مما أسهم في استيعاب الخبرات النحوية، وتقليص العبء المعرفي.

٢- إدراك التلاميذ للقواعد النحوية التي تحكم نظم كل نمط من أنماط الجملة العربية.

٣- زيادة وعي التلاميذ بالصور التركيبية المتعددة لكل ركن من أركان الجملة العربية.

٤- التدرج في بناء الجملة العربية حيث تم البدء بالجملة البسيطة ثم الممتدة ثم المركبة.

٥- تنوع أنماط الأنشطة النحوية المرتبطة بكل مهارة من المهارات النحوية، وتقديمها بطريقة تشاركية.

٦- تقديم نماذج من قبل المعلم لكيفية بناء الجملة العربية مكن التلاميذ من محاكاته.

٧- تقديم مواقف حياتية متنوعة تقتضي توظيف المهارات النحوية ساعد على تثبيت المهارات النحوية؛ فالنحو لا يتوطد إلا بالتدريب والممارسة.

ثانيًا- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في كل مهارة على حدة". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٦)

قيمة(ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في كل مهارة على حدة

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الترتيب	١- ترتيب الكلمات في الجملة الاسمية وفق مقتضيات النظام النحوي	الضابطة	١.٥٤	١.٠٦	٣.٨١	٠.٠١
		التجريبية	٢.٧٠	٠.٩٣		
	٢- ترتيب الكلمات في الجملة الفعلية وفق مقتضيات النظام النحوي	الضابطة	١.٢٥	١.١٨	٣.٩٠	٠.٠١
		التجريبية	٢.٣٧	١.٥٣		
الربط	٣- استخدام أدوات الربط المناسبة استخدامًا صحيحًا	الضابطة	١.٢٦	٠.٩٤	١.١٠	غير دالة
		التجريبية	١.٥٣	٠.٨٨		
المطابقة	٤- المطابقة بين العدد وتمييزه وفق الأصول النحوية	الضابطة	١.٤٥	١.١٤	٢.٠٩	٠.٠٥
		التجريبية	٢.١٢	١.٠٣		
	٥- المطابقة بين النعت والمنعوت وفق الأصول النحوية	الضابطة	١.٥٥	١.٠١	١.٢٨	غير دالة
		التجريبية	١.٩٥	١.١٢		
	٦- المطابقة بين الضمير ومرجعه في العدد وفق الأصول النحوية	الضابطة	١.٠٤	٠.٩٤	٢.٤٤	٠.٠١
		التجريبية	١.٧٥	٠.٩٨		
الإطالة	٧- إضافة بعض المكملات للجملة الاسمية البسيطة لتصبح ممتدة	الضابطة	١.٣٣	٠.٩٥	٢.٤٤	٠.٠١
		التجريبية	٢.٠٤	١.١٦		
	٨- إضافة بعض المكملات للجملة الفعلية البسيطة لتصبح ممتدة	الضابطة	١.٦٢	٠.٨٢	٠.٩٠٨	غير دالة
		التجريبية	١.٨٧	٠.٩٤		
التغيير والتحويل	٩- تغيير ما يلزم في الجملة الاسمية نتيجة الحذف أو الإضافة	الضابطة	١.٢٩	٠.٩٧	٢.٩٩	٠.٠١
		التجريبية	٢.١٤	١.٠١		
	١٠- تغيير ما يلزم في الجملة الفعلية نتيجة الحذف أو الإضافة	الضابطة	١.٦٢	١.١٣	٢.٤٢	٠.٠١
		التجريبية	٢.٠٨	٠.٨٨		
الإعراب	١١- إعراب الجملة الاسمية إعرابًا صحيحًا	الضابطة	١.٦٢	٠.٩١	١.٣١	غير دالة
		التجريبية	١.٨٦	٠.٧٣		
	١٢- إعراب الجملة الفعلية إعرابًا صحيحًا	الضابطة	١.٤٩	٠.٨٤	١.٨٤	٠.٠٥
		التجريبية	١.٩٢	١.١١		

يتضح من جدول (٦) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في بعض المهارات، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في بعض مهارات البناء النحوي.
- قيمة(ت) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) في ست مهارات فرعية، وفي مهارتين عند مستوى(٠,٠٥)، وغير دالة في أربع مهارات فرعية، وهذا يعني رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه : توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في بعض المهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وقد يرجع عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة استخدام أدوات الربط المناسبة استخدامًا صحيحًا إلى طبيعة المهارة نفسها، فهي من المهارات المعقدة والمتشعبة التي تتطلب

حسًا لغويًا وقتًا طويلاً كي تنموا. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٤)، ودراسة عايض (٢٠١٧)، ودراسة علي (٢٠٢٠)؛ أما عدم وجود فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة المطابقة بين النعت والمنعوت وفق الأصول النحوية فيعزي إلى دراسة النعت والمنعوت في السنوات الدراسية السابقة؛ وأما عدم وجود فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة إضافة بعض المكملات للجملة الفعلية البسيطة لتصبح ممتدة إلى أنها من المهارات البسيطة غير المعقدة؛ وأما عدم وجود فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة إعراب الجملة الاسمية إعرابًا صحيحًا فيرجع إلى تحسن المجموعتين معًا نتيجة تراكم الخبرات السابقة، حيث تبدأ دراسة الجملة الاسمية من الصف الرابع الابتدائي.

ثالثًا- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية كلها". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٧)

قيمة(ت) ودلالتها للفرق بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي كلها

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الفاعلية	مستوى الفاعلية
القبلي	١٣.٨٣	٢.٨٠	٨.١٥	٠.٠١	١.٢٠	متوسط
البعدي	٢٤.٣٣	٣.٩٢				

يتضح من جدول (٧) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي كلها حيث بلغ(٢٤,٣٣) درجة، بنسبة مئوية قدرها(٥٨, ٦٧٪)، أما متوسط درجات القياس القبلي فكان(١٣,٨٣) درجة بنسبة مئوية قدرها(٣٨,٤١٪)، وهذا يشير إلى تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مستوى مهارات البناء النحوي للجملة العربية في القياس البعدي موازنة بالقياس القبلي.
- قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٨,١٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية كلها لصالح القياس البعدي.
- قيمة الفاعلية بلغت(١,٢٠) وهي قيمة متوسطة تشير إلى تحسن مستوى مهارات البناء النحوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي موازنة بالتطبيق القبلي.

وقد يعزى التحسن في مستوى مهارات البناء النحوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلى:

١- بناء البرنامج في ضوء نظرية من النظريات اللسانية، وهي نظرية النظم النحوي، والتي تتسق مع طبيعة النحو العربي.

٢- صياغة أهداف البرنامج بصورة إجرائية، وتهيئة الوسائل المناسبة لتحقيقها.

٣- اختيار الخبرات النحوية المرتبطة بالجملة البسيطة والجملة الممتدة والجملة المركبة.

٤- الإجراءات المتبعة في الإستراتيجية المقترحة المعدة في ضوء هندسة النظم النحوي.

٥- استثمار الخبرات النحوية السابقة لدى التلاميذ في بناء الجملة العربية.

٦- توظيف الوسائل البصرية في أثناء تدريس الموضوعات النحوية.

٧- استخدام أنماط متنوعة من التقويم المبدئي والبنائي والنهائي.

٨- تقديم التغذية الراجعة في ضوء نتائج التقويم.

رابعًا- نتائج اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في كل مهارة على حدة. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٨)

قيمة(ت) ودلالتها للفرق بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار مهارات البناء النحوي في كل مهارة على حدة

البعد	المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الفاعلية
الترتيب	١- ترتيب الكلمات في الجملة الاسمية وفق مقتضيات النظام النحوي	القبلي	١.٢٩	١.٠٤	٣.٩٣	١.٨١
		البعدي	٢.٧٠	٠.٩٣	**	مرتفعة
	٢- ترتيب الكلمات في الجملة الفعلية وفق مقتضيات النظام النحوي	القبلي	١.٠٨	١.١٢	٣.٦٥	١.٦٤
		البعدي	٢.٣٧	١.٥٣	**	متوسطة
الربط	٣- استخدام أدوات الربط المناسبة استخدامًا صحيحًا	القبلي	٠.٩١	٠.٧٠	٣.٢١	٠.٩٢
		البعدي	١.٥٣	٠.٨٨	**	منخفضة
المطابقة	٤- المطابقة بين العدد وتمييزه وفق الأصول النحوية	القبلي	١.١٧	١.٠١	٤.١٠	١.٣٠
		البعدي	٢.١٢	١.٠٣	**	متوسطة
	٥- المطابقة بين النعت والمنعوت وفق الأصول النحوية	القبلي	١.٣٧	٠.٩٢	١.٧٤	٠.٨٤
		البعدي	١.٩٥	١.١٢	*	منخفضة
	٦- المطابقة بين الضمير ومرجعه في العدد وفق الأصول النحوية	القبلي	٠.٧٥	٠.٩٤	٢.٦٩	١.٣٤
		البعدي	١.٧٥	٠.٩٨	**	متوسطة
الإطالة	٧- إضافة بعض المكملات للجملة الاسمية البسيطة لتصبح ممتدة	القبلي	١.١٢	٠.٨٥	٣.٧٠	١.٢٥
		البعدي	٢.٠٤	١.١٦	**	متوسطة
	٨- إضافة بعض المكملات للجملة الفعلية البسيطة لتصبح ممتدة	القبلي	١.٤٥	٠.٧٣	٢.١٣	٠.٦٣
		البعدي	١.٨٧	٠.٩٤	*	منخفضة
الحذف والتغيير	٩- تغيير ما يلزم في الجملة الاسمية نتيجة الحذف أو الإضافة	القبلي	١.٠٤	٠.٨٠	٢.٤٨	١.٤٠
		البعدي	٢.١٤	١.٠١	**	متوسطة

البعد	المهارات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الفاعلية
	١٠- تغيير ما يلزم في الجملة الفعلية نتيجة الحذف أو الإضافة	القبلي	١.٣٣	٠.٩٢	٣.٨٩	٠.٨١
		البعدي	٢.٠٨	٠.٨٨	**	منخفضة
الإعراب	١١-إعراب الجملة الاسمية إعرابًا صحيحًا.	القبلي	١.٢٤	٠.٨١	٣.٣٠	٠.٩٠
		البعدي	١.٨٧	٠.٧٣	**	منخفضة
	١٢-إعراب الجملة الفعلية إعرابًا صحيحًا.	القبلي	١.٠٨	١.٠٢	٣.٤٩	١.٢٠
		البعدي	١.٩٢	١.١١	**	متوسطة

* مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في كل مهارة على حدة موازنة بالتطبيق القبلي.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي في عشر مهارات فرعية.
- وجود فرق فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في مهارتين فرعيتين.

وفي ضوء ما سبق تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البناء النحوي للجملة العربية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح القياس البعدي.

- قيمة الفاعلية جاءت مرتفعة في مهارة واحدة، ومتوسطة في ست مهارات فرعية، ومنخفضة في خمس مهارات فرعية.

ويعزو الباحثان ارتفاع الفاعلية في مهارة ترتيب الكلمات في الجملة الاسمية وفق مقتضيات النظام النحوي إلى بناء البرنامج المقترح في ضوء هندسة النظم النحوي التي تتضمن أبعادًا متعددة منها التقديم والتأخير، الأمر الذي أسهم في توعية التلاميذ بالصور الاحتمالية لنظم الجملة من تقديم وتأخير، وتقديم صور متنوعة لتغير؛ الرتبة الرتبة المحفوظة والرتبة غير المحفوظة.

ويعزو الباحثان الفاعلية المتوسطة في ست مهارات فرعية إلى: تحويل المادة النحوية من الصورة اللفظية إلى الصورة المرئية، وتقديم مجموعة من الخرائط المعرفية التي توضح الصور التركية لكل ركن من أركان الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وتمثيل العلاقات النحوية بين مكونات الجملة. **أما انخفاض الفاعلية** في خمس مهارات فرعية فيعزى إلى:

١- قصر فترة تنفيذ البرنامج المقترح، والاضطراب الذي ساد العملية التعليمية بسبب تفشي وباء كورونا.

٢- قلة خبرة المعلمين في مجال تنفيذ البرامج المقترحة، وشعور التلاميذ بأن القصور في اختبار مهارات البناء النحوي لن يؤثر عليهم.

٣- تنمية بعض المهارات تقتضي وقتًا طويلاً، بالإضافة إلى مستوى متقدم من مهارات التفكير العليا، وهو ما لا يتوافر لدى معظم التلاميذ.

٤- تهيب التلاميذ من الإعراب وتفشي ظاهرة القلق النحوي لديهم.

ويدعم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة والي (٢٠١٧) التي أكدت أن ارتفاع مستوى القلق يؤثر سلبا على مهارات الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: " ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على هندسة النظم النحوي في تنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟"

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحثان:

١- معلمي اللغة العربية، بما يأتي:

- إعادة النظر في تدريس النحو بصورته الحالية؛ لأن الطريقة المعتادة أدت إلى ضعف مهارات البناء النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- توظيف هندسة النظم النحوي في تدريس النحو العربي للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- الاهتمام بتنمية مهارات البناء النحوي السليم، حيث إنها الغاية من تعليم النحو في المرحلة الإعدادية.

٢- وزارة التربية والتعليم، بما يأتي:

- عقد دورات تدريب لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية على كيفية توظيف هندسة النظم النحوي في تدريس النحو العربي.
- تطوير محتوى النحو العربي في المرحلة الإعدادية في ضوء هندسة النظم النحوي.

المقترحات:

إجراء عدد من البحوث المقترحة في هذا المجال، التي ما زالت في حاجة إلى دراسة وهي:

- برنامج مقترح قائم على هندسة النظم النحوي وأثره في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تطوير منهج النحو العربي في المرحلة الابتدائية في ضوء التمثيل الهندسي للجملة العربية.
- فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء الهندسة النحوية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة العلاقة بين تنمية مهارات البناء النحوي وخفض القلق النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج تدريبي مقترح في ضوء نظرية النظم وأثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع العربية

إبراهيم، مها عبد العزيز.(٢٠١٣).الربط النحوي ووسائله اللفظية. *مجلة كلية الآداب*. جامعة سوهاج.(٣٥)١٣٠-١٤٨.

أبو المكارم، علي. (٢٠٠٧). *بناء الجملة العربية*. القاهرة. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

أحمد، نافد نبيل.(٢٠١٧). هندسة اللغة العربية مطلب قومي وهدف إستراتيجيي. *مجلة بنديكان العرب*.٤(١) ٨٨-١٠١.

أحمد، هبة إبراهيم. (٢٠١٥). برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. كلية البنات للآداب والعلوم التربوية. جامعة عين شمس. (١٦) ٤٠٧-٤٣٠.

الأمين، الأمين كباش. (٢٠١٨). أثر الدلالة الصرفية والنحوية في بناء الجملة العربية تطبيقًا على ديوان الإمام الشافعي. *رسالة ماجستير*. كلية اللغات. جامعة السودان.

البسومي، حسين محمد.(٢٠١٥). بناء الثنائيات التركيبية في الجملة العربية: دراسة دلالية تركيبية. *مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد*.(٢)١١٠-١٧١.

بكري، أيمن عيد.(٢٠١٥). إعداد برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية وتتبع أثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة*. كلية التربية. جامعة عين شمس.(١٦٥)٢١-١١٢.

بكري، لمياء صلاح، ونجم الدين، مبارك حسين.(٢٠١٧). وظيفة القياس النحوي في بناء الجملة العربية. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*. ١٨(١)١٢٠-١٣٣.

حامد، رشا، وسالم، أكرم.(٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الفصول المقلوبة والتقويم البديل في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب.(٥٨) ١٧٩-٢٢٦.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (د.ت). *دلائل الإعجاز*. مكتبة السادة.

حسان، تمام. (٢٠٠٦). *اللغة العربية معناها ومبناها*. ط٥. عالم الكتب.

حسان، تمام .(٢٠٠٤): *الخلاصة النحوية*. ط٢. عالم الكتب.

حسين، محمود. (٢٠٠٧). *النحو الشافي الشامل*. دار المسيرة.

حماسة، محمد. (٢٠٠٣). *بناء الجملة العربية*. دار غريب للنشر.

حمدي، محمد فاروق.(٢٠٢١). وحدة مقترحة في تدريس النحو باستخدام الفصل الافتراضي المتزامن (Zoom)لتنمية وعي معلمي اللغة العربية حديثي التخرج بأساليب العرب في بناء تراكيبهم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*.(١٥) ٧٧٢-٨٢٩.

حمزة، عبد الله أحمد.(٢٠١٧). الجملة في الدرس النحوي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة الأندلس للعلوم والتقنية. ١٥(١٤) ٩-٤٥.

الدليمي، كامل محمود. (٢٠٠٤). *أساليب تدريس قواعد اللغة العربية*. المملكة الأردنية الهاشمية

دائرة المكتبات والوثائق الوطنية.

دياب، سمير عبد الله.(٢٠١٩). إطالة بناء الجملة في آيات قصص الأنبياء. رسالة *ماجستير(غير منشورة)*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الأزهر بغزة.

زايد، فهد خليل.(٢٠٠٦). *الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الزعبي، واضحة هادي.(٢٠١٩). الهندسة اللغوية في إنزياحات المعري: التقديم والتأخير في الجملة الفعلية أنموذجًا. *مجلة الأندلس*. جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. ٥(١٧) ١٢٨-١٥٧.

سالم، محمد يزيد.(٢٠١٩). بنية الجملة العربية في الكتابات اللسانية التوليدية التحويلية المعاصرة. *مجلة مخبر الدراسات اللغوية والنقدية والأدبية المعاصر*. جامعة سوق أهراس. الجزائر. (٥) ١٨٧-١٩٥.

الطوبجي، طلال يحيى. (٢٠٠٨). أثر التنكير والتعريف في بناء الجملة في اللغة العربية مع إشارة إلى اللغة الإنجليزية. مجلة كلية الآداب. جامعة الموصل.(٥٢) ٥٣٧– ٥٦٦.

عاشور، راتب، والحوامدة، محمد.(٢٠٠٩). *فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق*. عالم الكتب الحديثة.

عايض، عبدالله بن محمد.(٢٠١٧). تقويم مهارات النحو العربي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة القصيم. ١١(١) ١٩٥-٢٣٦.

عبادة،محمد إبراهيم.(٢٠٠٧). *الجملة العربية(مكوناتها، أنواعها، تحليلها)*. القاهرة. مكتبة الآداب.

عبد الحميد، مروة أحمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة والتعلم حتى التمكن في تنمية الأداء النحوي في القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبود، نعيم خليل.(٢٠١٨). أثر تدريس قواعد اللغة العربية في ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني في اكتساب المفاهيم النحوية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*. ٢٦(٧) ٥٤٧-٥٦٩.

علاء، عبد الأمير. (٢٠١٧). المطابقة في شعر عمرو بن أحمد الباهلي. *مجمع اللغة العربية*. الأردن.

علام، صلاح الدين.(٢٠٠٧). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*. دار المسيرة.

علي، أمل محمود.(٢٠١٦). تصور مقترح لتدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة في ضوء نظرية الملكة اللسانية. *مجلة جامعة المدينة العالمية*.(١٦) ٤١٥-٤٥١.

علي، حسن محمد.(٢٠١٥). أثر المطابقة في توجيه بناء الجملة في العربية، مجلة اللسانيات العربية. *مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية*. (٢)٦-٥٥.

علي، شيماء عزت.(٢٠٢٠). فعالية برنامج مقترح قائم على التدريس الإبداعي لتنمية الكفاءة النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير(غير منشورة)*. كلية التربية. جامعة المنصورة.

عمران، حسن، وهاشم، عبد الوهاب، وعلي، عاطف.(٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية الجدول الذاتي(K.W.L.H) في تنمية مهارات التفكير العليا في القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. *مجلة التربية جامعة الأزهر*. (١٨٧) ٤١٩-٤٥٧.

غازيوي، محمد.(٢٠٢٠). من الهندسة النحوية الثنائية الأبعاد إلى الهندسة النحوية الثلاثية الأبعاد أنموذج فرضية هندسة التوازي في نظرية الدلالة التصورية. *مجلة سيبويه للغة العربية*. (٢) ٤٥-٥٧.

فارز، فاطيمة.(٢٠١٩). نظرية النظم: ملامحها وتجلياتها في المنجز اللغوي الحديث. *مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة*. ٣(٢)١٥٠-١٥٨.

فتوح، هيام جابر.(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية التحصيل النحوي والأداء النحوي في القراءة والكتابة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*. كلية التربية النوعية. جامعة الزقازيق.

الفقي، سعيد كريم.(٢٠٠٨). *تيسير النحو*. المنصورة. دار العين للنشر والتوزيع.

فودة، زهور محمد.(٢٠١٢). برنامج لغوي باستخدام الحاسوب لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة القراءة والمعرفة*. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. (١٣١)٢٧٠-٣٠٩.

المطعني، عبد العظيم، وجمعة، علي.(٢٠٠٥). *دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم*. مكتبة وهبة.

محمد، أميرة معتز.(٢٠١٨): برنامج لعلاج الأخطاء النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات يستند إلى تحليل الأخطاء والدراسات التقابلية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس. (٢٣٩) ١٦-٥٠.

كامل، رانيا محمد.(٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط المفاهيم المبرمجة في علاج بعض الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي واتجاهاتهم نحو دراسة القواعد النحوية. *رسالة ماجستير(غير منشورة)*. كلية التربية. جامعة بني سويف.

مراد، صلاح، سليمان، أمين.(٢٠٠٠). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة

دار الكتاب الحديث .

مدكور، على أحمد.(٢٠١٠). *طرق تدريس اللغة العربية*. ط٢. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.

كتاتة، حسين أحمد.(٢٠٢٠). النظم حلقة وصل بين النحو والبلاغة وموقف المحدثين منها. *مجلة التواصل الأدبي*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٩(١) ٣٧-٥٢.

كريم، أحمد صلاح.(٢٠٢٠).فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي من خلال النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*. رابطة التربويين العرب.(١٨) ١٧٩-٢١١.

كريم، حسين عثمان.(٢٠١٤). *نظرية نحو الكلام*. لبنان. مكتبة دار الكتب.

لافي، عماد يونس (٢٠١١). التمثيلُ الهندسي للجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب. *رسالة ماجستير*. *كلية* التربية للبنات. جامعة بغداد.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٣). *المعجم الوجيز*. القاهرة. وزارة التربية والتعليم.

محمد، الغريسي.(٢٠١٩). بنية الجملة في اللغة العربية وهندستها من التركيب الظاهر إلى التركيب الخفي، *مجلة آفاق العلوم*. جامعة مولاي إسماعيل. ٥(٢) ٤٨-٥٨.

محمد، محمود حسين. (٢٠٠٩). *الجملة الوصفية*. دار الجامعة.

محمد، مختار أحمد.(٢٠١٨). الظواهر التركيبية في الجملة المركبة في القرآن الكريم والعهد القديم *مجلة كلية الآداب*. جامعة بني سويف.(٤٩)١٥٩-١٧٢.

مصطفى، إبراهيم. (٢٠١١).*إحياء النحو*. ط٩. دار الكتب.

مهديوي،عمر.(٢٠١٤). الهندسة اللغوية والترجمة الآلية: المفهوم والوظيفة. *المؤتمر السنوي للمنظمة العربية للترجمة*: حول الترجمة والحاسوب. المغرب. ١٥-١٧مارس٢٠١٤.

الناقة، محمود كامل. (٢٠١٧). *تعليم اللغة العربية لأبنائها*. دار الفكر العربي.

الهاشمي، أحمد.(١٤٣٩ه). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت. مؤسسة الأعلى للمطبوعات.

همَّد، محمد إبراهيم.(٢٠١٦).أسس بناء الجملة في اللغة العربية: دراسة وصفية تحليلية لمكونات الجملة في اللغة العربية. *مجلة جامعة البحر الأحمر للعلوم الإنسانية*.(١) ٧ـــ ٢٢.

والي، أماني السيد.(٢٠١٧). فاعلية استخدام أدب الفكاهة في تدريس النحو لتنمية التواصل اللغوي وخفض القلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير(غير منشورة)*. كلية التربية.

جامعة الزقازيق.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). *أهداف تعليم اللغة العربية*. مطابع الأهرام.

ياسين، محمد فوزي؛ والخوالدة، محمد علي؛ وخفير، رائد محمود؛ ومقابلة، نصر محمد. (٢٠١٤). أثر تطبيق مشروع مكتبتي العربية في تعليم القراءة في تحسين بناء الجملة في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الأساسية بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.(٣) ٢١٠ـــ ٢٣٢.

Alves, T &Visser, J. (2008).A Case Study in Grammar Engineering. Conference: Software Language Engineering, First International Conference, SLE 2008, Toulouse, France, September 29-30, 2008. Doi:10.1007/978-3-642-00434-6_18

Bender, E. &Emerson, G. (2021). Computational Linguistics and Grammar Engineering. In Stefan Muller, Anne Abeille, Robert D. Borsley & Jean Pierre Koenig (eds.), Head –Driven Phrase Structure Grammar: The Handbook. Prepuplished Version. Berlin: Language Science Press.

Dohman, T.(2020). What are the 5 Components of Grammar?, https://findanyanswer.com.

Fried, M.(2015). Construction Grammar, Handbooks of Linguistics and Communication Science, 42(3), 974 -1003.

Gitlin, G.(2010). The Cognition of Grammatical Structures, Procedia–Social and Behavioral Sciences, 2(2), 4147 - 4151

Malloy, B. & Power, J. (2018). Grammar engineering for multiple front-ends for Python: Grammar Engineering in Practice, Software Practice and Experience, 49(3) . DOI: 10.1002/spe.2665

Nordquist, R.(2019). English Language Sentence Structures, How Meaning is Derived from the Syntax of a Sentence, ThoughtCo, Dotdash Puplishing Family.

Ranta , A. (2006). Modular Grammar Engineering in GF. Netherlands. Kluwer Academic Publishers.

Vobra, A. & Kechcoo, R. (2020). Grammar Skills Book8, New Delhi, Gurukulpub. ebook9.

Wax, D. (2014). Automated Grammar Engineering for Verbal Morphology. M.A Dissertation, University of Washington.

A Suggested Program Based on Grammatical Context Engineering to Develop the Grammatical Structure Skills of the Arabic Sentence of Preparatory Stage Students

Dr. Salwa Hassan Mohamed Basal

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language - Faculty of Education - Zagazig University.

D**r. Essam Mohamed Abdo Khattab**

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language - Faculty of Education - Zagazig University.

Abstract

The present research aimed at developing the grammatical structure skills of the Arabic sentence of the second grade preparatory students through a suggested program based on grammatical context engineering. To achieve the previously mentioned aim; the researchers determined the grammatical structure skills needed for the second grade preparatory students. A grammatical structure skills' test was also prepared. The quasi-experimental design was used. The sample was divided into two groups; experimental group and a control group. The suggested program based on grammatical context engineering was designed. A teacher's guide and students' worksheets were also prepared to be used in practicing the grammatical activities needed to develop the aimed skills. The research instrument was pre administered to the two groups then the program was applied during the second term of the academic year 2020/2021. After that the research instrument was post administered to the two groups. Results indicated that there was statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental group and that of the control group in the post administration of the grammatical structure skills' test as a whole and for some sub-skills favoring the experimental group. The researchers recommended utilizing grammatical context engineering to teach grammar for students in different stages as the traditional method in teaching grammar weakened the grammatical structure skills of the preparatory stage students.

Key Words: Grammatical Context Engineering, Grammatical Structure Skills, Preparatory Stage Students

Received on:2 /8 / 2021 - Accepted for publication on:24 /8 /2021- E-published on:8 / 2021